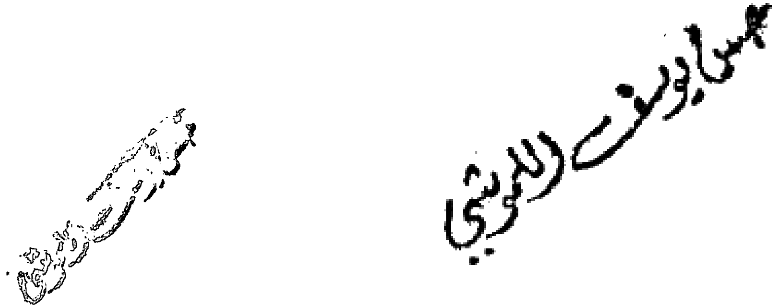
سعيد فاندي

أنين الجذوع

شعر

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE



أنين الجذوع

سعيد فاندي

أنين الجذوع

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

سعيد فاندي

أنين الجذوع

الطبعة الأولى : 2020 م

رقم الإيداع المحلي: 2019/361

رقم الإيداع الدولي: 9789959-921-246

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: 7165022.21821+ - بريد مصور 4843580-21821+

ص.ب: 75454 - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

الإهداء

إلى ...

القارئ الذي

يسكنه وجع النص

وترسم ظله القراءة الفاعلة

أهدي هذه الكلمات

سعيد فاندي

أنين الجذوع

من قبس السراج

أجدني أجول في مدينة تفجر الضياء
ينام في ضلوعها من أوقد السراج
في عـــتـــمـــة الأبـــــد
دخلت باب روضة عبيرها السلام
القلب في محرابها متصل الخشوع
كـأنمـا سـجـوده لـيـس لـه قـيـام
وفي انـــهـــمـــار غـيـمـتـي
تـــبـــتـــســـم الجــــــراح
يـنـخـرق الـحـجـاب فـيـرجـع الـزمـن
ويـــقـــبـــل الحـــبـــيـــب
بـــنـــوره المــصـــافـــح الـــســمـــاء
بـوجـهـه المــشــع في الــوجــوه
بـكـفـه تـضـاعـف الـعـطـاء

عانقته فأشرق الفؤاد من سناه
هجرت كل أسوة معشوقة سواه
خرجت من رحابه
يغبطني السحر
وسرت غير خائف من وحشة السفر
في غيبة الحضور وحضرة الغياب
أنازع الخفاء بالخفاء
وأصرع الفناء بالفناء
وأطفئ الشجن

2008-03-15

حـراء

الحــق مــن مـشـكـاتـه

يــفــجــر الــضــيـــاء

ويـــرســـل الـــنــداء

والـــكــون في خـشـوعـه

يــنــتــظــر الــلــقـــاء

ويلتقي النبي بالملاك

والأرض بــالـسـمـاء

ويـــنـــزل الــكــتــاب

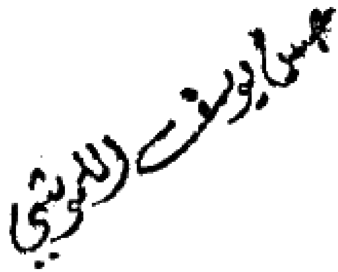
ويــصــعــد الــقــلــم

ويــســقــط الــصــنــم

والـــنــور مـــن حـــراء

يـــعـــانـــق الحـــرم

وقـــد ســـرى مـخـلّـدا



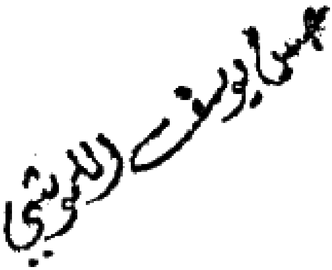
في أضلع القرون

ويرحل الظلام

ويشرق السحر

وتسكن النفوس

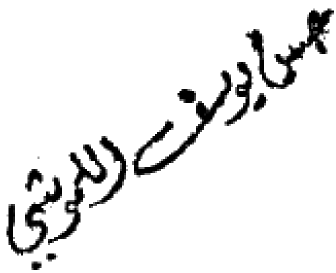
في قرارة اليقين



2008-06-23ف

فداء

العم يقبل في خطى حملته فوق الأرض قسرا
تستنسخ الحذر المكتم في فؤاد فاض برا
لابن الأخ المعمور إيمانا وإحسانا وذكرا
قال: استمع لمقالتي فالقوم قد وعدوك فخرا
إن كنت تحلم بالسيادة صرت في السلطان كسرى
أو كنت تجتلب الغنى منحوك ما يثريك دهرا
أو كان ما يأتيك رئي الجن أشفوا منك ضرا
فأجابه البر الأمين وعزمه يشتد أزرا
لو يجعلون الشمس في اليمنى وفي يسرايَ بدرا
لن أترك الأمر الذي أعليه أو أختط قبرا



في الطائف

طاف في الطائف فاهتزت له نسمات الروض تهديه شذاها
سجدت لله شكراً أن حباها
بالذي وجدت فيه عبيراً قد رواها
واحتفى الطير بإيقاع الهدى نغماً يسري بآيات تلاها
وقلوب القوم لم تؤمن به وهي لا تسبح إلا في دجاها
سخرت من ذلك الداعي الذي جاءها يطلب أمنا في حماها
فرمته بأذاها وانثنت تسكن الإظلام في ليل هواها
لاذ بالظل وناجى ربه دعوات ردد الكون صداها
قال يا نور السموات الذي أشرقت منه نفوس قد هداها
أنت ربي لا أبالي بالعنى ولك العتبى فهب نفسي رضاها
ومضى في خطوة محفوفة بضياء الحق قدسي مداها

200-07-04

العروج

يسطع النور على ظهر البراق

وتضم القدس صف الأصفياء

خلف أنوار السراج المستنير

في صلاة الأنبياء

ويضيق الأفق بالأملاك حتى

يفتح الله السماء

ويسير الموكب القدسي يجتاز الطباق

قاب قوسين دنا للمنتهى

وتغشاه الهدى

وحده يسعى إلى عين اليقين

فرأى ما لا يُرى

آيةً كبرى وحسنى

وصلاةً وسلاما

ثم عاد النور محفوفاً ببشرى

يملأ الكون بهاء وخشوعاً

وتضوع الأرض من وقع الرجوع

وتهاديها السماء

جسداً قد كان نوراً في العلا

2008-06-27

أنين الجذوع

لا تحـزن

الـوادي يبكي هجرته وشـعـاب النور

ويـودع سـجدة جبهته البيت المعمور

والشوق يراكض خطوته فوق الرمضاء

وعـيـون قـريش تـرصـده خلف الآكـام

ويقول الغار له مرحى ادخـل بسـلام

والله بسـد مخفي أعـشـى الأبـصـار

ويفيض الأنـس المتجلي في ثغر الغار

والشرك يفجّر غضبته مثل الإعصار

في جوف الغار تراتيل النور الوضاح

وتطل ولكن لا تبصر تلك الأشباح

والحق يقول لصاحبه الجاثي:

لا تحزن

200-07-03

أنين الجذوع

المدينة العاشقة

وجهت وجهي للصحراء أسألها ... عن راحل وجهه يستنزل الغدقا

فأرسلت شفتاها نغمة هطلت ... برداً يلاطف رحلاً شوقه احترقا

أم القرى ودعته وهي باكية ... وازيّنت يثرب تستطلع الأفقا

وأرسل الغار من أنواره قبساً ... في الخافقين تضم الفجر والشفقا

وأيقن الليل أن الصبح مدركه ... لمّا سرى موكب الإيمان مؤتلقا

فوارس الهدي قد سارت على عجل ... تروم في روضة الجنات مستبقا

وأصبحت لمحة الرمضاء بارقة ... وقد غدت يثرب روضاً لمن عشقا

تضوّع العطر منها وهي باسمة ... لمن يفجّر نوراً بدد الغسقا

مدينة السراج

ضاقت بمكة دورها وشعابُها
وجثت على صمت الدجى أعتابها
ونأت عن البيت الحرام عصائب
للطير واعتزل السماء سحابها
لما مضى ألق النبي مهاجرا
ضمته يثرب شيبها وشبابها
هتفت له (يا خير داع) واحتفت
بلقائه واستقبلته رحابها
وسمت مدينته وأشرق أفقها
وذكت بأنسام اليقين هضابها
تمضي القرون وثغرها متبسم
للنور يخترق الظلام شهابها
ضمت بأضلعها السراج فلم تزل
لهداية التأريخ يُفتح بابها

2010/7/3م

أنين الجذوع

نشيد اللقاء

مدت القصواء عنْقاً عندما لاح النخيل
هزها الوجد ولمَّا يضنها وعث الرحيل
حملت من في هداه طهر الله القلوب
شرحت يثرب صدراً لضياء لا يغيب
وسرى فيها نشيد من تواشيح الخلود
كلما غناه لحن هز أضلاع الوجود
كل وجه صار يبدو مستنيراً بالشعاع
كل صوت صار يشدو (مرحباً يا خير داع)

2008-07-04

الله أعلى

تحـــت أفـــق لا يـضـيـق

فـــوق أرض لا تــغــور

كـتـب الـتـاريـخ في سـفـر الـسـلام

أن جـنـد الحـق صـدق في الـلـقـا

وإذا مـا مـس قـرح يـصـبـرون

أُحُـــدٌ دوّى أَحَـــدْ

سـقـطـت كـف هـبـل

وتــولـت خـيـلـه خـلـف الـضـلال

غـيـر أن الـنـفـل هـزّ الـراغـبـين

أنين الجذوع

فـمـضـوا نـحـو المـتـاع

فـتـنـادى الـشـرك أن أُعـل هبل

رقـصـت فـيـه الـسـيـوف

وعـلـت فـيـه الـرمـاح

عـصـفـت ريـح عـقـيـم

والـسـراج ظـلّ في المـشـكـاة

لـم تـطـفـئه أفـواه الـظـلام

2008-06-29

على جبين العدل

القوم تنادوا من يمحو عار قبيلتنا
من يشفع في امرأة سرقت فضل كرامتنا
لا أحد سوى الحِب أسامة يحمي ذمتنا

فيجيء وقد لبى صوتا بنداء الرحمه
ويصيح الحق ليزجره بلسان الحكمه

لو سرقت فاطمة يوماً لم أترك يدها
فالعدل يسوي ما بين شريف وضعيف

والأمة تهلك إن كتمت صدر عدالتها
لن تفتح كف ظالمة أبواب النور

2008-07-07

أنين الجذوع

فتح القلوب

الخيل تنشق من غبار الفتح عطرا

وشعاب مكة ناطقات ((إن بعد العسر يسرا))

وجبين من نشر الهدى أضحى يعانق فيض بشرى

وبلال قد رفع النداء مفجراً في الأفق فجرا

وجوانح المستهزئين تقطعت ذلا وذعرا

قالوا: أخ وابنٌ كريم فاض إحساناً وبرا

قال: اذهبوا طلقاء فامتلأت دروب البيت بشرا

2008-06-02

الأم المتضرعة

قد شكت خولة جوعاً وضياعاً وخنوعا
لصغار فرقتهم قولة هزت ضلوعا
عن أب ظاهر أما ثم منّاها الرجوعا
ساءلت قلباً رحيماً كان لله مطيعا
قلب معصوم فلم يذكر لها ردا سريعا
فانبرت في جوف ليل ترسل الشكوى دموعا
بين خوف ورجاء تسأل الله السميعا
رَبّ من يشبع بطناً خاويا غضاً رضيعا
رب من يَعْمر بيتا كان بالأمس منيعا
رب من يسعد قلبا كان بالحب ربيعا

أنين الجذوع

رب من يطرد يأسا روّع الطفل الوديعا
أنت من يكشف كربا ظلل البيت الجزوعا
فأجاب الله أُمّا كابدت هولاً مريعا
أنزل القرآن فيها فارتقت مجداً رفيعا
في ضياء الذكر لما طهرت قلباً مطيعا
صورت أما وزوجاً وحنانا وخشوعا
وزكت قولا وفعلا وأصولا وفروعا

1999-06-01

الكف العادلة

مهج تغشاها الضياء فحلقت حول السراج

وتهللت تلك الوجوه المشرقات من السرور

وتألقت تلك العيون الناظرات إلى الجنان

حيث المكان بلا حدود والزمان بلا زمان

وهناك خلف المجلس الموصول شيء من متاع

قسمته كف قسمة الميزان بالقسط القويم

فتسلل الصوت الذي مازال يحدوه الجفاء

(ذي قسمة ليست لمرضاة الذي رفع السماء)

فأجاب من هتفت له الأملاك واحتكم القضاء

(أنا قاسم والله معط) ثم ينفض اللقاء

2008-05-15

أنين الجذوع

في بيت النبي

هــذا الـنـبـي عـلـى حصير   قــد راقـــه عـيـش الـفـقـيـر

مـــا كـسـبــه إلا إهـــاب   ثـــم صـــاع مـــن شـعـيـر

لما رأى الـفـاروق زاد المصطفى الـبّـر الصبور

سبقت مدامعه الخطاب وقال في صوت كسير

كسرى وقيصر في القصور وفي النعيم وفي الحرير

ونـــراك في شـظـف الـحـيـاة   وأنـــت ذو الـفـضـل الـكـبـيـر

فـــأجـــابـــه في حـكـمـة   لـمـعـــت كـبـــرق مـسـتـنـيـر

إنـــا لـنـا الـحـسـنـى غـدا   ولـهـم مـن الـدنـيـا الـغَـــرور

2005-03-18

دمعة في ابتسامة

ليس في البيت الطهور

غير أنفاس السكينة

وتراتيل الضياء

وانكشافات الحروف

وتراءت من شفيف الحجب أسرار الغيوب

في رؤى القلب الذي ليس ينام

وهو يتلو رحمة تشرق في ليل الضلوع

أقبلت في خدرها الزهراء تذكو

يلثم الطهر خطاها

أنين الجذوع

ويزكيها اليقين

جلست بين يدي نبراسها

ثم أصغت للسرار

ذرفت أدمعها إذ علمت أنه حان الرحيل

ضحكت لما دعاها أنها خير النساء

2008-07-13

لن يطفأ السراج

كـــــل دار في المـــديـــنـــة
دخـــــــل الحـــــــزن إلـــيــهـــا
وتـــغـــشـــاهـــا الأســــــى
وســــرى في المـــلأ الأعـــلـــى نـــداء
رددتـــــــــــه المـــــرســـــلات
فــــــارق الــــنــــور ثـــــراه
وتـــســـامـــى في الأعـــالـــي
مـــا اســتــطــاع المــوت إطــفــاء الــســراج
وكذا المشكاة لم تفقد شعاعات الضياء
وقــلــوب الــصــحــب تــبــكــي مَــنْ هــداهــا
ســــبــــلا نـــحـــو الـــســـلام

أنين الجذوع

يشهر الفاروق سيفاً وينادي

لا تقولوا مات من يشفي الصدور

وأتى الصديق يطوي في الضلوع

لوعة الحزن بأنفاس الرضا

وتلا في الملأ المشحون حزنا

آية تفتح أبواب السماء

(قد خلت من قبله الرسل) فمات

غير أن الله حي لا يموت

فتهاوى هيكل الفاروق لما

أذهب الشك اليقين

وعلى الهادي السلام

2008-07-13

تشوهات غربية

عزف الحقد فحيحاً
في مزامير الفناء
وهو لا يوقف عصف المرسلات
وإذا حامت فِراشات
لإطفاء السراج
سقطت من وهجه فوق الرماد
ورسوم الساخرين
شوهت وجه الحضارة
وهي وصم في جبين
لم يفارقه الظلام
وهي رجم للسلام

2008-06-21

أنين الجذوع

الماحي

ها هو النور المزكّى

ومضة في كل حرف

صورة في كل سورة

ونشيد في نداء

صاعد نحو السماء

وصرير الدمع في جفن

تغشاه الضياء

ونشيج العشق في قلب

تمطاه الحنين

ونسيم الرحمة الموصول

في خفق الجناح

أي رسم سوف يمحو

وهجه في كل أفق

وبه تشدو السجايا

في مدارات الترقي

2008-06-27

أنين الجذوع

في الرؤيا

في ليلة قدسية الأضواء   أبصرت ومضاً من سنا الزهراء

ريحانة كان النبي يشمها   تذكو بعطر الجنة الفيحاء

فتبخر الألم المفزع من دمي   وتبسم الإشراق في أفنائي

ناديتها أماه إني مبعد   عن ساحة الرحمات والسراء

مستيئس من كل خل ناصح   مستسلم للقهر والأرزاء

قد قرّحت قلبي الجروح وحطمت   عزمي سنون الذنب والغلواء

وحملت أثقالاً مع ثقل الهوى   في فورة الإغواء والأهواء

لم يبق لي إلا مودة من بهم   أشفي فؤاداً مترع الأدواء

هل لي بأن أهدي إليك مشاعراً   في يوم عيد طيب الأنداء؟

في يوم ميلاد الهدى وتفجر الإيمان والإحسان والآلاء

أنا لست ذا أمل ذريع في الرضا لكنني أشدو مع الشعراء
بقصائد في ودكم زكيتـها لتكون لي حصناً من الضراء
فمديحكم نغم سرى إيقاعه في الكون موصولاً مع الأصداء
أماه إني قد سألتك حائراً في رهبة وتذلل وحياء
كيف السبيل إلى اقتباس ضيائكم وأنا على عهد مع الظلماء؟
كيف السبيل إلى ارتياد ظلالكم وأنا على درب من الرمضاء؟
فذكت من الروض المعطر نفحة مبرورة الأنسام والأجواء
فمحت كآبة مهجة محبوسة قد حلقت في أفقها الوضاء
قد شاهدت ما لا رأت عين ولا سمعت به أذن من الأنباء
قد عانقت أمالها آلامها وتوحد الإصباح في الإمساء

11 ربيع الأول- 1425

أنين الجذوع

أمام الحجرات

فؤادي فاض بالأشواق حتى

تعانقت الشجون مع الشجون

فقلت له: وقد وجهت وجهي

إلى الحجرات مغشي الجبين

دع الأحزان إنك في مقام

به المأمون يأنس بالأمين

وكان الوحي في جنبيه يترى

بإشعاع تفجر باليقين

هنا كان النبي يبث هديا

ويبعث أمة بعد السكون

مع ذكراه أدخل في ضيائي

وفي بشراه أخرج من سجون

وعدت كما أتيت على جناح

من الشوق الذي أذكى حنيني

يحلق بي فأسبح في فضائي

وأجتاز المدى خلف القرون

2008-06-25

أنين الجذوع

على أبواب الجنة

إنـي حملت إلـيك دمـعـة عاشق
لـلـحـق يـحـبـسـهـا الـزمـان
ودخــلـــت روضـــتـــك الــتــي
فــتــحــت لأبــــواب الجـــنـــان
وتـكـلـم الـشـجـن الخـفـي هـنـاك
وانـــتـــفـــض الحـــنـــين
واغــــــرورق الجــفــن الـــذي
ســكــنــت بــدمــعــتــه الجــراح
وتــبــســم الــقــلــب الـــذي
أبــكــاه مــن قــبــلُ الــفــراق
ورأيــــــت أنـــــك رحــمــة
قـــدســـيـــة لـــلـــعـــالمـــين

20-06-24

نفحة

عـصـاي قـصـيـدتـي بـيـدي   أهــش بـهـا عـلـى حلُمـي
وتـخـطـو خـلـف أشـبـاحـي   بـهـا في وحـشـتـي قـدمـي
وتـقـرع لـي بـدرب الحـر   ف بـابـاً غـيـر مسـتـلمِ
وتـكـتـم لـي بـصـدر الـرمـز   سـراً غـيـر مـكـتـتـمِ
وتـسـكـن جـرحـيَ المشـ   ـبـوب بـالأنـات والألـم
وكـانـت بـعـد أن جـاو   زت جـسـر الـعـشـق مغتتمي
وكـانـت مـوئـلـي في الـوصـ   ـل بـيـن الـقـلـب والـقـلـمِ
إلـى أن زرت روضـة مـن   حـبـاه بـارئ الـنـسـم
بـتـلـك الـرحـمـة المـهـدا   ة في فـيـض مـن الـشـيـم
وعـدت وفي فـؤادي نـفـ   ـحـة مـن ديـمـة الـنـعـم

2010/7/7ف

أنين الجذوع

عبق البردة

يا فؤاد الكون يا لحن الهدى

في تواشيح العصور

يا شعاعاً في المدى يا سراجاً في الصدور

إن صدري في ظلام وفؤادي لا يراك

وعلى وجهي حجاب في حجاب

وأمام الخطو باب خلف باب

فاكسني بالبردة الفيحاء في أشباح حلمي

علها تطفئ أنّات الحنين المستجير

وتروي لهفة تسبق خفقات الضلوع

ويذوب الشوق ذكراً في تسابيح الدموع

2008-06-27

بردة النور

أيها النور الذي أشرق من ثغر اليقين

أبصرت منه العيون كل درب في هداها

لستُ أهلاً أن أراك أو تراني

فأنا في جوف كهفي

لا أرى إلا عناقيد الظلام

وعراجين التمني

وخيوط الانتظار

مصغياً خلف الرياح

لصهيل النزو من جوف الحياة

أنين الجذوع

لم أزل أرقب في أضغاث حلمي
نفحة من عطف بردة
عبقت أنفاس كعب
ومحت حزن القرون

رسمت في الشعر صور

من ضياء وحنين

8/7/2010ف

إشــراق

القلب حين رآك حلق في فضاء لا يراه

ورمى بأحمال ثقال من حنين قد براه

ونأى بومضته عن الزمن المسافر في مداه

غشّاه فيض من سناك فلم يفق حتى سقاه

من كفك الغراء كأسا لا تفارقها الشفاه

ويزيده ولها إليها لفح شوق قد براه

صلى عليك الله يا من شع من نور تراه

وعلت على آثار تربة خطوه تلك الجباه

9 – 7- 2009 ف

أنين الجذوع

وانشق القمر

من قلوب مظلمات

ملأ الليل هواها

وشفاه ظامئات

حرّق الشوق لماها

وخطى مستلفحات

ألهب القيظ ثراها

صدع النور من الغار

فأذكى كل جذوه

نبع الماء من الصخر

فـروّى كـل ربــوه

فـــــــاض في مـــكـــــة فــجـــر

أشرقـت منـه الجزيـرة

وأضـــــــــاء الـــعـــــالـــم المـــعـــمـــور

والمــــهـــــجــــور وانـــــشـــــق الـــقـــمـــر

2010/6/27ف

أنين الجذوع

على الطريق

مازلت في تيه الحنين مسافراً   متوشحاً حلُمي ووجعَ جراحي
بيني وبين الوصل مد مسافةٍ   كالبعد بين تبسمي ونواحي
تفترّ في شفة الأنين قصيدتي   ويضوع عطر الموت تحت جناحي
ويضيق بي صدر الفضاء كأنني   في طوقه شبح من الأشباح
والليل يرفض أن يعانق غربتي   ويزجني خلف الضباب صباحي
حتى إذا قرأ الغرام كتابه   وسرى صرير الشوق في الأرواح
روّيت من طَلِّ البقيع غمائمي   ونسخت من سَلم صهيل رياحي
ومضيت غير مبارحٍ لقصيدتي   في السير فوق الثلج والضحضاح
أشدو بألطاف النبي وهديه   وأهيم بين الحزن والأفراحِ

2009/10/21ف

على الطريق

فتح الكون مداه لضياء من سناك

ومضى التاريخ يُمّلى نصَّ مَجْد مِن هداك

أمة الشرق إذا ما نهضت خلف خطاك

خطب الغرب رضاها وعَلَت فوق السِماك

وغدا يشدو بفضل مَن ببهتان رماك

سينال المقتفي للحق فيضاً من رؤاك

ويكبُ الله في الإظلام وجهاً قد قَلاك

وسيلقاك على الحوض محبٌ قد فداك

2010/07/10ف

نزف الحروف

دمي الحروف التي مازلت أنزفها
وكان قلبي فيها الطرس والقلما
وكم تغنى على إيقاعها شجني
وكم تألق فيها العشق واحتلما
لاأبصر الفجر الإخلف رؤيتها
ولا أردد الإهمسها نغما
طفقت من ظمأ أشكو إلى ظمأ
حتىسقتني كؤوسا أُترعت حُلُما
أسكنت فيها جراحا طالما صرخت
تستوهب الشعر شيئا يسُكن الألما
وصرت أسبح في تيار غمرتها
لعلني أغرق العشق الذي جثما

اللقآء الأخير

رجعّتْ في صدرها لحن الأسـى   ورمت بالنظرة الحيـرى ورائي

قد قــرأت اللــوم في إشعاعهـا   أنـتَ من غلقّت أبـواب الرجاء

أيـهـا المـــــزروع شـوقـــاً وهـــوى   أيـن ما سطــرت من نص الوفاءِ ؟

ثـم ألقـــت دمعـــة في جفنهـا   أخرستهـا همـمــات الكبرياءِ

وأشــــارت أن وداعـــا وانثـــنـت   تـحبس العتبى بأضــلاع الحياءِ

وأنا بالصمت اجتــاح اضطرابي   مطرقاً أغـرق في جرحي ندائي

وفــــؤادي هـامســـى مسـتصــرخ   ليتـني ما ذقت ألطــاف اللقاءِ

السبت 1-9-2007ف

أنين الجذوع

ترانيم صعلوك

اسألي القرية عني قبل مأساة الرحيل
والمدينة .. حيث ألقيت عصاي
والزُقاق .. حيث زاحمت الخطايا
وتخطيت الوصايا
كلها تشهد أني كنت صُعلوكاً أنيقا
ولباسي كان ثوبا قرمزيا
ويدى تحمل أزهاراً وعطراً
لم أزل أطرق أبواب الظنون
أتمطى فوق حرفي
علني اصطاد معنى قد تخفى
وترانيمي جنون في الجنون
وأمانيّ سراب في السراب
ويظل العشق بعداً
بين وهم ويقين
وغياب وحضور

الخميس : 23-11-2007ف

مع الذئب !

سافرت بدرب ممدود في عمق الوحشه
محفوف بوحوش تغدو فوق الآجداث
رافقت الذئب فعلمني أن أحذر منه
أن أفحص أثر الخطوات
وألاحق من يتعقبني
وأنام بعين واحدة أسترق السمع
لكني لم أغمس كفي في حوض الغدر
فالعشق سقاني من كأسى ختمت بالطهر

الإثنين 3-3-2008 ف

أنين الجذوع

الفارس المترَجل

أنا فارس جمحت به فرسه
فتعطل الإقدام في دمه
ومشى على ايقاع وحشته
يطويه في أسماله غلسه
والشوق عند الصحو يلفته
يتسصرخ السلوى لتسقيه
من خمرها فاستعصم القدح
قد سار خلف المحو هيكله
واستغرقت في الصمت صورته
مالاح من معنى قصائده
إلا حروف العطف تسأله
فيصيح من أعماق غربته
لم يبق لي شيء أأمله

الجمعة 4-4-2008 ف

إلى الوداع

فارقيني ومض حرف في متاهات القصيدة
وصدى من زقرة الإصباح غي صدر الأصيل
وانسفي جسر التلاقي
واقذفي في اليم أطواد النجاة
واتركيني في اغترابي
أعبر الأشواق والليل الطويل
وأقاضي الوصل والحلم الجميل

الخميس 23-8-2007ف

أنين الجذوع

طريق مقطوع

جبيبتي ليس لها فستان
ينتظر اللقاء
فكل ماتلبسه يعانق الوداع
ومعطفي الوردي في صوانه القديم
ثوى مع الرجاء
وبيننا مسافة تمتد في الضياع
ليس لنا خيار في التيه أو موت
على مشارب السراب
ونحن في غربتنا نقايض السفار بالسفار
ونمسح الدموع بالدموع
ونحبس الشجن

الأحد : 21-10-2007ف

الهاربة

حبيبتي من أجلها
حضرت في الغياب
وغبت في الحضور
وهاجرتْ قصائدي
تبحث عن صورتها
في غيمة الوطر
وصحوة السرور
لعلها تغمرني بنفحة الرضا
وجئتها بألَقٍ يسابق الشعور
فصافحت بمعصم يستعجل الهروبْ
وقد مضت في عشقها
تقلّب القلوب

الأحد : 25-1-2008ف

أنات مسافر!

ها أنا مضي على إيقاع قهري
ودمي يصرخ في حبل الوريد
خلف ظهري ذكريات تبطىء الخطو الوئيد
وتعيد الحلم وهما في غيابات الشرود
تَرقُّصُ الأحلام فيه وخيالات المحال
وأمد الطرف حتى ينثني عنّق الطريق
ويسد الصمت أفقاً قد تمدد
لا أرى إلامسافات بعيده
في تجاعيد السراب وتضاعيف النزوع
يعزف اليأس أنيني ويمنيني الحنين
أعصر الشعرَ فيجري في أخاديد الجراح
وأقد الزاد من خبز يغذيه الرماد

الأحد : 12-10-2008ف

عبـور!

في فحيح العوسج الظاميء والأثل القريح
صاحت الأصوات حولي من ذئاب عاديات
وهي تنضو بذيول ساخرات وترى أني الطريده
وأنا أملأ بالخوف طريقي وتعاويذ النجأة
وفؤادي يتخفى بين صدري واللهاة
وتخطيت خداعات السراب
وسهولاً من طموحات قديمه
وتجاوزت السكوت داخلاً قلب الحياة
في زقاقات المدينه
فإذا بالناس حولي يصرخون
لانريد العشق حبراً
بل نريد الحبر عشقا

قبل السفر

حرقي أوراقنا الخضراء والذكرى وشعري
وانسفيها في قرار اليّم نسفا
واخرجي من طوق هذا الشرق وامضي
في فضاء الحلم كالأفق المديد
واقرئي فردوسك المنشود في نص جديد
واتركي نصاً قديما عن جميل وبثينه
لم يعد من حبنا العذري شيء غير أشعار ضليله
لم يعد من شوقنا الصوفي شيء غير أنات ثقيله
فاتركيني في غبار الشرق وهما
واذهبي نحو الشمال

السبت : 23-5-2009ف

في الاغتراب !

تشريت استلاب الأنس من إلياذة الغربة
نشأت على مواجعها بسرد الوحشة الكبرى
ففي إلياذتـي نهرٌ يشق عبابهُ الملحُ
وفيها شاطيء قد غاب عن قيعانه المطر
وفيها غابةٌ حطبٌ وفيها قريــةٌ حجرُ
حدائق من جراحات وأحراش من الشكوى
وأحلامي عنا كبها نسجت خيوطها بدمي
وافقي شق من ليلين
أشباح وأحزان
وشعري خط في لوحين
تغريب ونسيان

الجمعة : 5-6-2009ف

انشطار

غادرني حُلَمي في سفر
مابين فضاء وفضاء
وبقيتُ يحاصرني قلقي
مابين جدار وجدار
نامت أشواقي في جفني
واستلقى الشعر على صدري
والشك يطوف بأعتابي
و إلوهم يطل بنا فذتي
وكهوف الصمت تخاطرني
برياح الخوف المسكونه
وتظل الشمس محجبة
بغيوم ثكلى لاتمطر
والوعد على شفتي ظمأً
مسكوب من كأس الوحشة
وأراني شبحا في صحوي
وشعاعاً في غسق الغيبه
أمتد ظلالاً في نصي

وأضيق ظلاما في حرفٍ
ويعا نقني خلف الرؤيا
وجهان : أمرأة وقصيده
وفراشة عشقي يحرقها
وهجان : جبينٌ وصحيفه

الثلاثاء : 19-5-2009ف

الساري

خرجت من رحابها أنازع الخطا
موارياً مساربي كقاطع الطريق
وأحجب الشروق بالغروب
وأطفأ الغروب بالشروق
وأرجم القمر
وأغمض السهاد في عباءة السحر
وليس في الجراب غير حفنة الحنين يسفها الضجر
ودمعتي محبوسة في جفنها تساجل الأنين
وصرختي تذوب فى شواطىء السفر
وغربتي موحشة لكنني لن أوقف الرحيل

الأحد : 9-3-2008ف

الهبوط في المدينة

غادرت حضن قرية تنام ﮯ الغروب
ومقلتي شاخصة ليس لها بريق
وقدمي ثقيلة الوقع على الطريق
ومهجتي من خوفها تحاذر الرفيق
ﮯ وحشة الرحيل
هبطت ﮯ مدينة تحارب السكون
وتسكب الظنون
تغازل الظلام
وترقص النجوم
رياحها لواقحٌ
وأفقها ﮯ شبق
يراود الحروف
يساجل الصور
ويُنطق القصائد الخرساء
ويزرع الزهور ﮯ القبور

طرابلس الجمعة: 28-9-2007ف

أنين الجذوع

قبل الطوفان

من أثر أمراة قد نبذت كفي قبضتها في قعر اليم
ظلمات الموج طوت حلمي
والعشق يحاصر أنفاسي
تحت الأعماق
في بطن الخوف يؤرقني شبح الطوفان
والشاطيء خارطة رسمت في كف الموت
ونجاتي أن يتلقفني حوت النسيان

الثلاثاء : 4-12-2007ف

لذة القهر

ياصرخة في الشعر قد خرقت سكوني
يا موجة فى الوجد قد قذفت شجوني
ياسطوة القهر التي تحنو على قلب تعشق
يا بسمة في ثغر جرح قد تدفق
يانغمة اللحن الموقع في تواشيح الهيام
يالمحة الشفق المخبأ في تجاعيد الظلام
لا تتركيني في فراش اليأس ارتقب الصباح

الخميس : 24-7-2008ف

أنين الجذوع

فوق التراب

قد يغور العشق في كنه السرار وتـــذوب الأمـنـيـات

غير أن العشق شيء لا يموت وهـو سـر في الحـيـاة

فأسدلي ما شئت ثوب الاحتجاب واقطعي عني السبيل

فسنا رؤياك في أعماق غوري يستثير المستحيل

ونداء العشق في قلبي نشيد يملأ الأفـق المديدا

وتواشيحي تبث النور في جفن الظلام وهـي ورد العاشقين

فاهتفي خلفي لأبواب السماء واتركي هـذا التراب

السبت 18-10-2008ف

حلم قيصري

على غيمة من غيوم الـــرؤى خرقت الزمان وجزت المدى
وعـانـقـنـي شـبـــح قـيـصـري يمـد الــرداء ويخفــي الندا
وحدثـنـي عـن نــــزوع الحكيـم وغدر الصديـق وضيـم العدا
فـلا الــدرع تمنع كيـد الخـؤون ولا الجنـد تدفع طعن المُـدى
طـعـنـت بـكــــف تـعـهـدتـهـا بفضل وقد أطعمتني الـردى
ومـزقـنـي خنجـر مـن صديـق وأنجــز بـالـغ در لـي موعـدا

الأربعاء 12-11-2008ف

أنين الجذوع

نشيج الظمأ

ما الذي أغراك مني
فانطلقتي خلف ظلي ؟
وأنا وهم سيمحوه اليقين
ما أنا إلاخيال خطه حلم طموح
عندما جازتك تلك الأمنيات
وتخطتك الوعود
وتلفتِ فلا وجه يراك غير وجهي
وتسمعتِ فلا صوت ينادي غير صوتي
وتحسست فلا درب يواري غير دربي
فقرعت القلب بالكأس التي لاماء فيها
وتمطت شفتاي فإذا بالعشق قطر من سراب

الإثنين : 1-12-2008ف

الخروج من الزمن !

الحق قميص مصبوغ بدم مكذوب
ظل الحرية لايسري إلا في الظلمة
لاشيء يحدث عن مجد إلا الأحجار
والعالم بركان قذفت فيه الأحلام
فاخرج بخيالك من هذا البحر المسجور
اصدع بقصيدك في زمن الملك الضليل
واشرب من قدح بوني قبل الميلاد
و اسبح في حلم نوحي شهد الطوفان
فأراك غريباً في قرن باع الإنسان

السبت : 11-10-2008 ف

أنين الجذوع

خلف النور

عمري كالجذع المستلقي في ظل الوحشه
حلمي عرجون يتدلى في فرع الوهم
ذاكرتي خلف المشكاة
لاتبصر إلا الأشباح
لاتسمع إلا الوسواس
من شفة الشعر المجنون
يملأني شوقاً لحياة يخرجها الموت
وفضاء الصمت المسكون
ووضاءة حرف منقوش
في وجهِ الليل

الخميس 4-6-2009 ف

بعد الطوفان

في لجة البحر أمواج من الصور ... تفيض من رؤية الطوفان بالعبر
فالطير فوق شراع اللطف ضارعة ... تستصرخ الله منجاة من الخطر
والذئب يبكي على ماكان مقترفاً ... والهر يطلب صفح الفأر في خفر
توقف البغي في جن وفي بشر ... ولا ضراوة في ناب ولا ظفر
حتى إذا انكشف الطوفان منحسراً ... وأذّن الديك في إشراقة السحر
وقيل يا أرض ابلعي وانسل في ضخب ... حشد من الخلق نحو الأرض في زمر
عادت غريزتها في البطش واحتدمت ... معارك لم تزل في حمأة الفطر
في ثورة البحر تطهير لما عجزت ... عن محوه واعظات من ذوي الفكر
من أجل هذا عشقت البحر وارتسمت ... في الشعر لي منه آفاق من الصور
وصرت أخطو على دربي بلاقلق ... ولا أفرّق بين الأمن والحذر

أنين الجذوع

الشوك لا يذبل !

قابلتنى بعد عمر
وعلى الوجه انكسارات السنيين
ترسم البشرى وتمحو
وعلى الثغر تواقيع ابتسامه
صافحتني بشعاع من حنين
عاد عرجونا قديما
ثم قالت لم تزل تحمل أوراق الشباب
أيها الكهل الذي هز الضلوع
قلت ياسيدتي لاتعجبي
يذبل الزهر ويبقى الشوك ممدود النماء

الجمعة : 20-6-2008ف

الخروج من الصمت !

لاتخافي البوح ياسيدتي
فكلانا عاشق للموت في قلب الحياة
لم أعد ألبس في الأمواج طوقاً للنجاة
لم أعد أخفي حروفي في تلابيب الكتابة
لم أعد أقرأ في الصمت كتابي
فاسمعيني وانشري أخبار عشقي
أعلني إن شئت أن الشعر شعرك
أنني أبدعت لمّا مسحت حرفي كفك
فاملأيني من سنا عينيك حتى يشرق المعنى
وتنشق الحروف

الثلاثاء 15-7-2008ف

أنين الجذوع

إشعاع !!

لوكان الهدهد يسمعني
يمضي بكتابي في عجل
يرميه بحجرة مخدعها
يتنحى يرصد هيأتها
فيراها في سمت البهجة
ولها عرش من هالتها
تستلهم في عشق الوحدة
ألطافاً من وحي الذكرى
ويراها امرأة عاشقة
يشتط الشوق بأضلعها
وتشع اللهفة في دمها
قد تكتب بمداد قلق
نصاً في العشق فأقرؤه
وأنا محفوفٌ بالنجوى
وحنين يعصر أخيلتيَ
فأصوغ به شعراً بذكي
صوراً تتوقد من حرفي
وأمد به فوق شجوني
فجراً يتوحد في أفقي

الجمعة : 19-12-2008ف

تحت جنح الليل !

العشق امراة غائبة فإذا حضرت مات العشق
والحق الحكمة ناطقة فإذا سكنت زهق الحق
والشعر الصورة سابحة فإذا وقفت نفد الشعرُ
والفجر الأمنية ابتسمت فإذا طمست ذهب الفجرُ
عشقك حق يا سيدتي لغيابك وحضور الحكمة
والشعر يهدهد أخيلتي لجمال الوجه المتجلى
لكن الفجر يغادرني ويصادر حلمي في ليلي

الاثنين : 6-10-2008ف

أنين الجذوع

الإنزياح

إن دعاك الشوق يوما فانظريني في حروفي
واسمعيني نغمات من ترانيم الطفولة
وارسميني فارساً يركض من خلف الجواد
سندباداً يتراءى في سياحات مديدة
شاعراً يمشي على الرمضاء في نعل القصيدة
وشعاعاً في ظلام و ظلاما في الشعاع
وسحابا في سراب وسرابا في السحاب
و مجازاً قد نفاه العشق في تيه الحروف
وارقبيني ومضة تنزاح عن أفق العزوف

السبت 22-11-2008ف

نكوص

في بلاط العشق أمشي القهقرى
وعلى شفتيَّ رجف للمنى
وتناديني الأميره : أن تقدم
وأنا أخطو إلى باب الخروج
شوقها شوقي ويشجيها اللقاء
وهي في قمتها بين المرايا
وأنا أهوى إلى قبو انحداري
في دجى الغار القديم
أسترد الشعر لوحات وجيعه
وأواريها الجدار تحت أستار الظلام
وعجزت أن أصوغ الشعر
تذكاراً على صدر الأميره

الجمعة 24-8-2007ف

أنين الجذوع

زراعة العقم 1

ارحلي عنا لعل الشوق يخبو بالرحيل
واعزيفي لحن الوداع وانسفي جسر الرجوع
وابحثي في الارض عن أفق تغشاه الضياء
نحن أشباح تخفت في غيابات الذهول
قد صلبنا الحكمة الغراء في جذع الهراء
وزرعنا الأحرف الصماء في نص رماد
وقرأنا النزوة الحمقاء في سفر المروق
كم قطعنا من طريق وأضعنا من صديق
ولنا في كل فتنة وثبة تعقب وثبه
فارحلى إن كنت لم تستأنسي هذا الفضاء

الجمعة 22-5-2009ف

في الظل

ارحلي نحو فضاء ممطر منه السحاب
واتركيني فى زقاق من دخان وغبار
باحثاً عن كيس أرز وحذاء
زاعما أن ركاماً سوف يمطر
عندما ترضى السماء
هدميى ذاك الجدار واكسري تلك الجرار
واخرجى من سكرة الليل إلى صحو النهار
واعزفى لحنا جديدا فيه نفح للحياة
ليس لحنا من فحيح الناي أو عزف الأفاعي
أرسلي من وجهك الشرقي سحرا في الغروب
وإذا شاقك ومضي فانظري في ظل نصي
وارسمينى عاشقاً في ثوب ناسك
قابع في كهف أشباح الحروف

الجمعة 29-5-2009ف

تمرد !

أسافر في هالة من سراب
وأسبح في لحظة من غياب
وأكسر أقداح عشق قديم
وأصلب شوقي في جذع يأسي
وأوقف بالسير نزف الحنين
وقلبي ينازعني أن أعود
ويقرع صدري بوجع الأنين
فترفضه سَورَة الكبرياء
فلن أقبل السير خلف الظلال
وإن صرت صعلوك هذا الزمان

5-2-2008ف

قيلولة

سافرت بصحراني حتى أرهقني سفري
فجلست أساور أحلامي في ظلل القيظ
ورجعت اخاطر في الذكرى زمناً قد راق
وإذا برفاق قدماء كانوا في أثري
أجهدهم سير موصول فوق الأشواق
جلسوا والعشق بأعينهم برق في غيمه
والوحشة تملأ أضلعهم والصمت خطاب
صلت لله مدامعهم يجفون الرحمه
فتنزل غيث واخضر الوادي المتصحر
ومضينا والشوق يلاحق وقع الخطوات
بقلوب تُلفتها الذكرى
وعيون تخطفها البشرى
لنودع عمراً مدوداً فوق العبرات
نحيا والموت يراقبنا خلق الأكفان
والحب حياة تبعثنا في كل زمان

الجمعة 28-3-2008ف

لحن الوداع

عندما مدّت ذراعاً للوداعْ
مسني منها شعاع
يلهب الأدمع في جفني الذي
كان مخدوعاً بأطياف اللقاءْ
وانطلقنا في طريقينا بأقدام ثقيله
نطمسى الذكرى ونبكي تغر أحلام جميلة
وننادي أنه لاعشق تحت الكبرياء
كانت الدنيا لنا أنشودة
قد كتمنا لحنها في خاطرينا
ثم صارت همهمات موجعات
شيعت فرقتنا لما مضينا
وكلانا عازف بالصمت أنغام الفناء

السبت 16-2-2008 ف

الكهف الصاخب

لم يعد كهفيَ محراباً لناسك
أو ملاذاً للذي يملك نفسه
إنه قد صار للأهواء ملهى
نسجت فيه العناكب
وذكت فيه الرغائب
سرحت فيه الأفاعي والعقارب
رقصت في بهوه الجرذان جذلى
والصراصير تغني ... والجنادب
والحمائم هاجرت خلف التخوم
وهي تأبى أن تعود

الإثنين 29-6-2009ف

امتداد

مابين البذرة والشجرة   مابين الصخرة والقلعة
مابين القطرة والنهر   مابين الومضة والفجر
مابين الكِلْمة والنص   ميلاد بعد الميلاد
ومسافة شوق موصولة   في أفق العشق الممدود

العائد إلى غرناطه

غرناطة ياجرحنا المزروع في قهر السنين
يا حلمنا المنسوخ في الأمس المسافر في الأنين
طال انتظارك خلف أحقاب مريده
فا ستقبلى أفراس طارقك الجديدة
فرسانها عبروا بها لجج المضيق
قد أحرقوا فيه السفائن والصحائف والسيوف
لم يخرجوا من جلق الفيحاء تعبقهم أناشيد الحضور
ويرف فوق جباههم نور تفجر منـــه نور
كلاً فقد عشقوا الغروب
غجراً تغشاهم ظلام الإغتراب
فاستقبيلهم لاجئين إليك من لفح السراب

الإربعاء : 10-6-2009ف

أنين الجذوع

قراءة صامته

في تـواقيع الحياة
أفزعتـي صرختان:
أنة العشق
ورجف في الحروف
أغرقتني غفوتـان
همسـة الشعر
واطيـاف الجفون
واعترتـي نشوتـان
سكرة الحلم
وصحـو الذكريات
ضم لي يأسي جناحي
وتمطتـي جراحـي
وقرأت القهر في مشكاة كهفي
أبصر الحلاج مصلوباً على جذع الرؤى
وأبا الطيب مزّقاً بين أرماح الطمـوح
و رهين المحبسين مستجيراً بالظلام
وأرى السياب يطفو وجهه فوق الأسـى

وأباالقاسم يبكي بدموع الكبرياء
ولذا أسكن صمتي
وأقد الحرف من أوجاع جرحـي
وأخط الأمنيات
في حنايا الانكسار هارباً من كل بوح
وفضــاء ونهــار

الثلاثاء 26 – 5 – 2009 ف

أنين الجذوع

صرير الوداع

تركتها لأنني أحبها
ولا أحب أن أراها ترتمي
بعدوة تحجرت
وروضة تصحرت
أما أنا فظمئي
يطفئه الصدود
من نِهر تفجرت
مياهه الحمراء
من صخرة الوداع
والشوق قد شطرته
في زفرة الأنين
وشهقة الحنين
تركتها لأنني أحبها
ولا أحب أن أراها ترتمي
بعدوة تحجرت
وروضة تصحرت
وحلمي تركته
يضاجع الضياع

الأثنين : 11 – 8 - 2008 ف

من وراء الظلام

تلتحف السماء بالسماء
ويختفي الظلام بالظلام
في ليلة نجومها الغيوم
وأفقها يعج بالأشباح
أبصرت في خيوطها
الموحشة السوداء
بأنني مسافر
في نفق الغياب
وأنني وهم على قارعة الطريق

الإثنين : 11 – 8 – 2008 ف

أنين الجذوع

بين المنزلتين

يلد الليلُ النهار
وكذاك الليل مولود النهار
ويكون الشك باباً لليقين
ويكون الحق درباً للظنون
ومن النار رَماد
ورمادٌ منه نار
وغرام الأمة الكبرى صغار
وصغار الحب فخر وانتصار
فأنا بين انكساري
وعلو الكبرياء
بين صمت ونداء
بين روضٍ ومتاهه
وحراك وسكون
فوق جسر الانتظار
والغد القادم غيب وشهادة
وانا في الاختيار
عبرة في الانشطار

الاثنين: 11 – 8 – 2008 ف

حرف الحب

كِلْمة تخطف أبصار المعاني
وقعها يسهد أجفان الأماني
وجناحاها خيال في الخيال
علموني حكمةالصمت البئيسة
علموني كظم حسي
علموني أن يخاف الحرف في أضلاع صدري
عاجز عن همس كِلْمة
فأنا في المحو قد أخفِيت حرفي
كيف لي أن أسرد النص الذي أملاه خوفي ؟

الثلاثاء : 23 – 9 – 2008 ف

أنين الجذوع

حوار مقهور !

قال مقهور لحـر أنت مخلوق شقـي
فيك طيش واعوجاج وضـلالات وغي
ضحك الحر وألقى نظرة الطرف الخفـي
كيف يشقى من تحدى ظالما لايرعوي ؟
إنما يشقى ويأسى حامل القيد الخفي
أيها المقهور فارق كل عجل سامري

الثلاثاء : 12 – 8 – 2008 ف

على سفر

العشق في جوانحي يصارع الغـروف
ويزرع الحنين في الضلوع والحروف
وقلقي مغامر يسيح في الغيـاب
يلتحف السهى ويشرب السـراب
يحملني مسافة تقاطع الرجوع
والعطر من قاورتي يضوع في الطريق
فتنتشي الطيور والزهـور والشجـون
والحلم في سريرتي يستشرف السنيـن
والبدر لايزال في دائرة المحـاق
وفي حضور وحشتي و وحشة الحضـور
أصبحت غير حافل بوجهة المســير
فكل مايهمني أن ينهـض الســفر
وأنا تذوب في وعثائه مرارة الـوداع

الإثنين : 22 – 9 – 2008 ف

أنين الجذوع

صرخه !

نحن أمـــةً .... لا أَمَـةً
فارفعوا الأغـلال عنا والسلاســـل
وافتحوا بوابة الصمت وليـل الإرتياب
واتركونـا نطعم الأفواه من هذا التراب
ودعونا نقرأ التاريخ من نص الكتــاب
ونصلي في محاريب النضـال
كي تجف الأدمع الخرسـاء من أجفان أُمّةْ

الإربعاء : 17 – 8 – 2008 ف

الأمة الشاكرة

كيف لا أسجد شكرا وأنا بين العوالم
تملأ الأقطار أفقي عامرات بالعواصم
تخفق الرايات فيها وأنا شيد المواسم
قمتي من نصف قرن موئلي عند العظائم
أدفن الأحقاد فيها وجراحات العزائم
وثغوري في سلام واصطباري لا يقاوم
وسلاطيني نسور ورعاياهم حمائم
كتبوا للمجد سفرا فوق أكوام الجماجم
وشعوبي في انسجام بين مظلوم وظالم
وثقاتي بين مثبور ومسحور و حالم

الأربعاء : 13 - 8 - 2008 ف

أنين الجذوع

الغناء في القفص

خلق شباك تخفى طائرٌ فارق سربـه
فرأى فى السجن عصفوراً أذاب الحزن قلبـه
خلق قضبـان يغنـي
للذي قد سـد دربـه
قال ياصـاح اتبعني
واتـرك السجـن وكربه
قـال : إني ذوجنـاح
حطـم الصياد صلبـه
في دجى الأقفـاص يشدو
يسـأل السجان حـبَّه

مجد السرد

أمتي لاتغضبي إن قلت لا أعشق صدرك
ففؤادي مل من كل الصدور
وجفا الأسطورة الكبرى
التي أدمت يقيني
وهي تحكي وهم إحراق السفين
ونضالات الرشيد وانتصار المعتصم
واين باديس المعز وأبي زيد الهلالى
وانتفاضت الزناتي واصطبار الجازيه
لست أدري غير أن البيت محصور الفناء
بالقصور الشاهقات والنفوس العاديات
وجدار المسجد الأقصى على صوت الهزائم
نكسة من بعد نكبة وانتصار في الظلام
وخطابات المنابر هزمت كل الحروب
وعلى القدس السلام !

الأربعاء : 13 – 8 – 2008 ف

أنين الجذوع

نزوح الشعر !

لا تتركيني حزينا بين أخيلتــي   كأننــي دمعـة في جفـن مسكيـن
أونـازح نصف قرن عن مدينته   يزيـده الشوق نزفـاً في الشراييـن
أو جائعٌ في حقول الخصب يمنعه   من حفنـــة القمـح طغيان السلاطين
أو شاعر أُسقــط الإبداع في يده   تـرتـد في صـدره أنـات محـــزون
أصبحت في جُنْحِ جرح لم ينم زمنـاً   أراود السهـد بـين الحيـن والحـين
يضيق ليليَ بــي حتى يلاعننــي   يحرّق الشـوق حلمي حيـن يذكيني
في غيرك الحـب شيء لا حـراك به   وبعـدك الشعـر حرف غير مشحون

الجمعة: ١٢ – ٩ – ٢٠٠٨ ف

مع الحصان !

توقف ياسليل الفاتحينا — لماذا صرت مذؤما مهينا ؟
أتخفض هامة وتذل ظهراً — وتمشي في شوارعنا حزينا ؟
تجر اليوم أحمالاً ثقالاً — وتجلد بالسياط فستكينا ؟
كأنك لم تخض في المجد حربا — ولم ترهب فلول الكافرينا ؟
أينهرك الوضيع فلا تبالي — وكم رعت الملوك الجائرينا ؟
فقال وقد تلفت لي بجيد — تلبد بالجراح وما شفينا ؟
تأسينا بكم لمّا خذلتم — كذاك الخيل مثل الراكبينا ؟

أنين الجذوع

إلى شارون

رعت شعباً لم ينم في أرضه
وزرعت الموت في تلك العيون
في رماد الحقد أخفيت الضحايا
عندما هزتك نوبات الجنون
ثم شعَّ الدم في الأفق سنا
ورماك القهر في حضن مهين
واستحال الظلم موتاً بعدما
جفت الأقلام من حبر الظنون
صرت في المأساة فصلا فاضحاً
عبرة تملأ سفر الظالمين
وصريراً في مواجيع الحيارى
وسرابا في صحارى اليائسين
ورؤى مفزعة في ليل من
فزعَّوا بالخوف عيش الآمنين
كنت في الطغيان صوتاً صارخا
ثم ذبت اليوم فى قبو السكون
أنت برهان على الموت الطويل

في اختصار صار موصول الأنين

كم شهيد كان يبكيه الثرى

وفقيد في غيابات السجون

وطريد بين شطآن النوى

أسكنوه في خيام النازحين

كلهم قد شهدوا ما صرت فيه

ذق فأنت الجلد ذو العزم المتين

مثلما خادعت أحلام البغاة

خادعتك اليوم أطياف المنون

أنين الجذوع

مساءلة

أمنيتي حرقّتها بالأحرف السـوداء
وسلوتي أغرقتها في الأعين الخضـراء
وظلي الممدود فوق هامتي قد حجب الضياء
تكتبني قصائدي في الصحف الصفـراء
كأنني خطيئة قديمة تلعنها السماء
كأنني بيلاطس يحاكم المسيح
كأنني نيرون في معزوفة الحريق
كأنني أبرهة يهاجم الحرم
كانني سراقة يلاحق الرسـول
كأنني ابن ملجم يباغت الإمام
كأنني كسيلة يزهق روح عقبه
كأنني الحاكم في نحلته
كأنني من عاث في مدينة السلام
كأنني من شرد الأيتام في الخيـام
كأنني من شيد الجدار وضاعف الحصار
والحق أن مهجتي مشطرة
بالعشق والحنين
معزوفه تقطعـت في لحنها الأنفاس
وعشقت سماعها الحروف والعيون

الخميس 21 – 5 – 2009

ثورة الخبـز

شخصت تلـك العيون الجائعـات
في أنتظار الخبز من جرُن الحياه
بين نار تتلظى وزفير
من صـدور غالها صمت الشفـاه
أفقها في الكون ثقب
ووميـض الفجّـر يذوي في دجاه
حاصر الجوع أمانيها فثـارت
تسترد الخبز من أيدي الطغاه
أمتي صامته حتى إذاما
صرخت سدت على الكون صداه

أنين الجذوع

مع شهرزاد !

بينما أمضي فراراً من حضـوري
يتمنـى خاطري وقف المسير
فاستضافتنــي مغارة
من مغـارات الضياع
جوفهـا خـوف
وفي الأنـحاء ليل لاينام
يسـرد الأظلام حولي ألف ليله
فأتتني شهر زاد في لحاف وعلى الوجه قناع
وعلى أطرافها سالت دماء ومداد ودمـوع
وهـي تروي قصة المأساة من وحي مسافـر
منذ أن دارت على الفاروق بالموت الرحـى
منذ أن سـال لعثمان دم فـوق الصـحاف
وصليل الضربة الحمقاء في رأس الإمـام
منـذ أن صاح الفتى الثقفي فى تلك الرووس
أينعت للمـوت قـد حان القطــاف
كم روت لي شهرزاد من خزايانا القديمــة

كوني شهرزاد

اقذميني في قرار الوهم
في غيبوبة العشق السحيقه
فرجائي في الأماني قد تلاشى
ومتاهاتي عميقه
علني أغُرِقُ في شكي يقيني
فأنا لم أحتمل وقع الحقيقه
ربما أصبح يوماً ديك جن أو عطيلا
فاتركيني في غياباتي أجيز المستحيلا
واحجبي عني حضوري واتركيني في دوار
فلتكوني شهرزاد
طالما أزعم أني شهريار
وحديث الليل يغري فدعيني
أغلق الأبواب في وجه النهار

السبت 22-9-2007 ف

أنين الجذوع

شهريار يقول :

أشتهي شفتيك ناراً علها تطفيء نــاري
وارى عينيك ليـلاً ربما يُذهب ليلـي
فاملئينى وسوسـات وخيالات قديمـــه
واقطعي دربي إذا ماكنت حقا عشتـروت
أغلقي كهفى إذا ماكنت حقاً حبسشوت
واجذبيني من قميص النزو إن كنت زليخا .
وإذا ما كنـت بلقيس الحكيمـه
فاطردي الهدهد عني
وإذا ماكنت حقاً شهرزاد
فاسمعـي القصـة مني
فهي ليست ألف ليله
إنها من ألـف جرح يتشكى

الأحد 24 – 5 ـ 2009 ف

خلف النهار

قصتي ليست حكايـة
نسجتهـا شهـرزاد
وهـي ترضـي شهـريار
قصتــي مأساة قلبـي
حيـن ثـار
بيـن عشقيـن وقال :
ليس في العشق انشطـار
صـرت ظلاً خلف ظلي
صرت ليلا تحت ليلي
ويغنـي الموت خلفي
أغنيـات الانتظار
وثلوج اليـأس تجثو
فـوق حلمي
وتلاشت ومضاتـي في المحاق
وأرانـي جانحاً لليـل
فـى افق تخطاه النهـار

الإربعاء : 23 – 1 – 2008 ف

أنين الجذوع

إنعاش الحلم

سِرْتُ في الوحشة مقطوع السبيل

أُلفتُ الجيد إلى الماضي الجميل

وأراني بين إغفائي وصحوي

أبصر الموت الذي يسرع نحوي

ويصيح الحلم في أعماق صمتي أين أفقي؟

فأواسية بسرد من خرافات الطفولة

وظلال شاحبات من بقايا ألف ليله

وتواشيح تغذيني بها من قبل أمي

وتعاويذ الدراويش التي تذهب غمي

وأغان للرعاة الرائحين السارحين

وزغاريد العذارى وأهازيبح الحنين

وأغان للرعاة الرائحين السارحين

وإذا ما غاب حلمي ضمني جنح الفناء

الإربعاء : 19 -11- 2008 ف

حرف السكون

في ليلة غراء تمرح في جوانحها النجوم
والبدر ينشر في مسامعها حديث العاشقين
وتراقصت فيها الحروف على تواشيح الحنين
خاطرتها في شرفة ملأت زواياها الشجون
الحلم والذكرى وروح من شذا العشق القديم
متشرباً من نشوتي ما يسكن الجرح الصريخ
ونسخت من لوح الغياب
مالا يسطره الحضور
وبقيت مسكوناً بصمت لاتحركه الشفاه

الجمعة 13-2-2009 ف

أنين الجذوع

رؤية هلالية

وراء سراب رؤية ألف عام
يخاطرني أبوزيد الهلالي
عن الأقلام تكسرها سيوف
وأسفار تمزقها العوالي
مدائن أصبحت من بعد حرق
مدافن للنساء وللرجال
وقال شعاري المرفوع قهرا
خراب في قرار وارتحال
فقلت له شعارك صار نهجاً
لهذا العصر في فن النضال

الإربعاء 27-5-2009

فجـوة

بينمـا يغفو مسائــي ـفي الجفـون
والنجـوم تنكح الأفــق الخجول
والسكـون يلثم الأرض البتـول
خـرّق الصمت مكاني فتمثلت الـزمـان
شـاطئا خلف البحار قد رست فيه السفين
تحمل العشق القديم و رؤوس المارقين
ورأيتُ القلعة الحمراء موتاً يحتمى فيها الفناء
ورأيت ابن زياد يحرق العودة ـفي نار ومـاء
عندما أبصـر برقاً ـفي الشمال
وسمعت الغافقي ـفي بـلاط الشهـداء
هـاتفاً تحت الغبار ((أقبلوا نحو السمـاءً((
ومضى صقر قريش كشعاع يلحق الشمس العزوف
ويغني أغنيـات أموية رقصت فيها السيوف
وابن تاشفـين استجابت لأمانيه العوالي
ينسج الإصباح من خيـط الظلام
إنهم كانـوا مكانا ـفي الزمـان
بينما نحن زمـان ـفي المكان

الجمعة 27-5-2009 ف

عتاب المتنبي !

عشقت البيض والسمرا
وأفراساً وبيداء
وليلاً يرعب الافقا
وقد ألبسته حلما
ألم تعلم بأن الشعر في إشراقه المرأة
وأن الشاعر الخلاق فجر يملأ الفجراً ؟
وأن العشق في الومضه
وان المجد في الكِلمَة
وأن اللمح تصريح
وان السر إعلان
فماذا لو وهبت قلائد الإبداع للمرأة ؟
لكنت إرادة في الوثب بين الصمت والثوره
وكنت مسافة التوحيد بين الأنس والغربة

الخميس 29-9-2008 ف

في الصراع

ثوبي الممـزق لايد ثرنــي
لا أستطيع رحيـلاً والدجى طرقي
والريح تعزف ـ3 قفا رحلــي
والشمس ـ3 غيبوبتي غسقــا
ودخان وهمي يمـلأ الحدقــا
لا يعرف العزمُ لي قدمـا
وخطوتي بالشك مثقلة
والخوف حولي يصرع الحلمـا

الأحد : 8-2-2009 ف

أنين الجذوع

انكسار

يتلوى عنق المسمار على وجه جدار
ويلوذ بخيبته لمَّا أرهقه الطرق
لو دق بكف عاشقة لانشق الصرح
فالعشق تلين بومضته حتى الأحجار

الأحد 15 – 5 2009- ف

تشخيص

شعري يستسقي صورته　　من فيض خيالات أنثى

من مهوى قرط يتدلى　　في أذن امرأة مصريه

من فيض حنين مسكوب　　في شقة امرأة روميه

وحرارة شوق يتلظى　　في عنق امرأة بصريه

وبريق من حلم يغفو　　في جفن امرأة نجديه

من شفق غروب يتخفى　　في خد أمرأة حلبيه

من شدو ظلام مسكون　　في شعر أمرأه غجريه

وشموخ الحسن المتأبي　　في أنف امرأة ليبية

الأحد : 23-5-2009 ف

حذف!

أمنيتي مسدودة الرؤى
في أفق ليس لـه سَحَـرٌ
وسفري لـيس له طريـق
وغيمتي ليس بهـا مطـر
تعلق الفـؤاد في ظلالهـا
يخالس الضباب والسـراب
وهام في سوادهـا
كأنـه الدرويش في مدينـة
عتيقة موصودة الأبـواب
تسول المحبة المخبـوءة
وكابد الصدود والعتـاب
ثم رماه العشـق في زنزانـة
مظلمة جدرانها الأسـى
جراحه يفـوح من دمائهـا :
الشعر والأنين والحنيـن
وحذف الرجـاء من حضـوره
وتاه في مغارة الغيـاب

الإثنين : 9-2-2009 ف

حرف فى المحكمة

يجثم الخوف مع الصمت على الأضلع في هيكل قاعه
قد تلاشت في زواياها المرايا غيرَ أشباح الشخوص
يدخل القاضي وعضواه من الباب الكبير المحتدم
ويخب الإدعاء يحمل الأوراق وردي الشريط
والدفاع مقبل من بابه الخلفي زنجي الجبين
والحضور يقرؤون الحكمة الغراء في الحرف الحبيس
ويصيح آلحاجبُ الواقف في أعتابه عن يسار القفص المحروس
بالبأس الشديد

محكمه .. محكمه ....

يطرق السقف الأصم

يقرع القاضي بقرع شخصت منه العيون

يفتح الجلسة باسم الصمت صمت الطائعين .

الحاجب:

أيها الحرف أجب صوت الحقيقه .

الحرف :

حاضر في كل كلمة، ساطع في كل سطر
فأنا اهرقت في الحق المداد
وغيابي ظلمة تملأ أضلاع الوجود

أنين الجذوع

الإدعاء :

إن هذا الحرف رعب وعناء وضجر
هز أضلاع العدالة و أضل المارقين

الدفاع :

ليس للحرف حقيقة فهو ومض من خيال
فاتركوه مستريباً في صدور القارئين .

الحرف :

بل أنا روح الحياة وأنا صبح الهداة
لست محتاجاً إلى هذا الدفاع
فأنا بالحق موصول السبيل .

الإدعاء :

كم حصون هدمتها كلمات
وعروش أسقطتها وسوسات.
أحرقوا كل كتاب .
اسكتوا كل خطاب .

القاضي : ياجناب الإدعاء هل لديكم من شهود ؟

الإدعاء :

إن في الإقرار ما يغني وكل الناس تشهد !

الحضور :

إننا بالحرف نحيا ومع الحرف نموت .

القاضي :

أنت ياعضو اليمين – ماااليقين ؟

أنت ياعضو اليسار .. ما القرار ؟

العضوان : ما تراه .. إنما الأمر إليكم في القضيه .

القاضي :

مايقول الإدعاء ؟

الإدعاء :

حبسه أهون شيء في القضاء .

الدفاع :

يلزم الصمت ولكن لامساس .

الحرف :

إن صمتي كالكلام إن طمسي لايرام .

القاضي :

ترفع الجلسة من أجل النظر

ويثور الحاضرون حطموا هذا القفص .

أرجعوا الحرف إلينا

أرسلوه .

يبعث الإقدام فينا .

اسكنوه في الصدور .

واكتبوه في السطور

إننا بالحرف نحيا ومع الحرف نموت

وفضاء الحرف خير من غيابات السكوت .

السبت 7-2-2009 ف

أنين الجذوع

حياة كلمه

من يؤنس النجوم
في وحشة الظلام ؟
من يوقظ النهار ؟
ومن يزور الشمس في زنزانة الشتاء ؟
من يمسح الدموع عن غمامة سوداء ؟
من يزرع الفراغ ويملأ التراب ؟
لاشيء غير الكلّمة الخضراء ؟
على ضفاف حرفها ترتسم الصور
وفي ظلال رمزها تأتلق الرؤى
وتسكن الأشواق في قرارها المكين
ويرحل الخيال في سفارها الطويل
فإنها الحياة في الحياة
وإنها الرحيل في الرحيل

السبت : 7-2-2009 ف

حضور الذات

قد يُنسخ النهار بالنهار
ويمسخ الظلام بالظلام
قديختفى الزمان في الزمان
وتطمس الحروف بالحروف
ويذهب الحنين بالحنين
وتبرأ الجراح بالجراح
وتعصف الرياح بالرياح
وتنسف الجسور بالجسور
وتحفر القبور بالقبور
لكن من في قلبه رضا
سيملأ الحياة بالحياة
ويصهر الحضور في الحضور
ويخرج الذات من الغياب
ويبعث اليقين في الظنون
ويغمر الظلام بالضياء

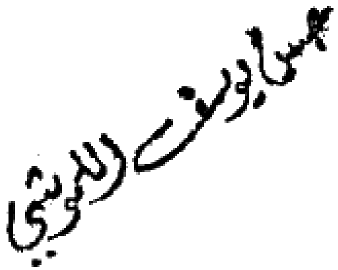
السبت : 7-2-2009 ف

أنين الجذوع

حكمة قاتلة !

سقراط لم يمت من السموم
سقراط لم يعدم من القضاء
قد أطفأت حكمته حياته
ثم بكت على رفاته العظيم
تناول الكأس بكف ثابته
مابين أصدقائه الكرام
ونام في سلام في غفوة الوجود
وعاش بعد موته في نفس القرون
مذكراً بتلكم الوصية الحكيمة
معرفتي بأنني لا أعرف الحقيقة

السبت : 7-2-2009 ف



خلف الحـرف

خاطريني كلما غشاك طيفي
فأنا في العشق سقـراط القديم
قد جرعت الكأس لـما
حاصرتـي الكبرياء
ورمتـي أمنيـاتـي
في قرار الإغتراب
فاسمعينـي رجع لحـن
في مزاميـر الغيـاب
واقرئيني ومضة
تنساب في ظل الخطاب
وإذا أضنـاك حـرفي
فاطمسي نص الكتاب

الإثنين : 24-3-2007 ف

قارورة الأمل

العطر في قارورة
بقلعة مسورة
في جبل القنوط
أبوابها مغلقة
قدعلقت ببابها الكبير
أحذية حمراء
ثقوبها مسكونة
بالنمل والذباب
وصمتها تخرقه
معازف الرياح
وزعقة الذئاب
والعشق خلف جذعه
يراود العبور
وفجأة ينفجر الأنين
وتصرخ الجراح
فترجف المدينة الخرساء
تتكسر القارورة الحسناء
ينتشر العبير وينشي الأمل
ويشرق الصباح

الجمعة : 11-4-2008 ف

تصحر!

يتقلب الحـرف المهاجـر في سـرابـات العبور
متشـربـاً ظـمـأ عـلـى ظـمـأ يـسـاوره الهجير
مترقباً ظل السحابة وهـو يلهث في المسير
وتقايض الرمضاء روحته بصمت في السطور
متصـحـراً يملي عليه المـوت خـاتمـة المصير
والمـوت نـص صـامـت تـتـلـوه أفـواه الـقـبـور
وتبث نجواه الحزينة في الصدور وفي الجذور

السبت 18-12-2010م

أنين الجذوع

النهوض !

على شفق من الحرف الذي اتقدا
رأيت أميرتـــي تخطـو على أنغـام نشوتهـا
بومض لــم يزل ينســاب من إشعــاع صورتهـــا
ولـم تُسقـط إذا جلســت خيــاط العشـق مــن يدهـــا

تــطــرز في قـطـيـفـتـهـا
رســـومــــات مـؤسـطـرة
حكت فرسي التي جمحت
عـلـى أعــتــاب قـلـعـتـهـا
فصـرت معفراً في الجـرح
والآلام تــعــصــرنــي
فـصـاحـت وهــي تـغـمـرنـي
بـفـيـض مــن لـطـائـفـهـا
« أحبك أيها الصعلوك »
فــأرجــعُ مـــرة أخـــرى
إلـــى فـرســي وقــارعـتـي
فــإن أمـيـرتـي ادخـــرت
لـــي الـتـفـاحـة الـحـمـراء
في مـقـصـورة الـعـدم

الثلاثاء : 28-9-2010م

امتداد !

الطريق المستقيم

أقصر الطُرُق امتداداً

فإذا ما كان موصولاً

بعشق فهو أقصى في المسافه

الأربعاء: 15-1-2010م

وهم !

في جدار من ضلوع

وضلوع من جدار

ونشيد الانكسار

عازف في الليل أحزان النهار

والغزاة الطامعون

في صفوف الانتظار

ويصيح الحالمون

إنه عصر السلام

الأربعاء : 5-5-2010م

أمنية !

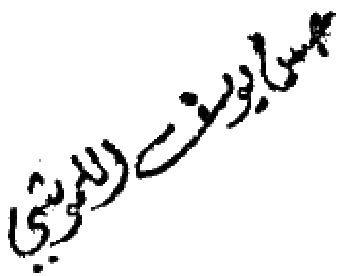
تمنيت لو كان شعريَ خبزاً لتلك البطون

وثوباً يدثّر من قد تعرى من البائسين

تمنيت لو كان قلبيَ ناياً فيغرق في اللحن صوت البكاء

ويمحو كآبة شعب مشوق

إلى الأرض مستلحفاً بالعراء



أنين الجذوع

قوة الحرف

من يطفئ الليل ؟
من يوقد الثلج ؟
من يشرب النار ؟
من يسمع الصمت ؟
لا تسأل الريح ؟
لا تسأل السيل!
فالريح عاصفة عقيم
والسيل يذهب الجذور
اسأل الحرف الصبور
فهو أقوى

الأربعاء : 10-6-2009م

في الصمت !

علمتني وسوساتي أن يضم الصمت صدري

سابحاً في الليل محمولاً على أكتاف قهري

شاخصاً للموت مرصوداً بقبر خلف قبر

ورجائي صورة موهومة في كف شعري

ظلمة الإخفاق تمحو كل ومض كان يسري

وحياتي لم تكن إلا سؤالاً جاز عمري

كيف أنجو من ضلالاتي ومن أثقال سري؟

الجمعة : 2-10-2009م

خلف الحرف

إن حرف الشعر لمح
في تقاسيم السكون

إنه قطرة حلم
في مرايا الإنكسار

بذرة ألقت بها الأرياح
في كف التراب

إنه لحن الحضور
في تواشيح الغياب

جِذْعٌ غاب صار ظلاً
في متاهات السراب

إنه دمعة جفن
رقصت فيها الشجون

همسة في سمع عمْر
أخفت الحرمان صوته

ومضة في أفق ليل
ذهبت عنه النجوم
نفحة من عمق صدر
سكنت فيه الجراح
إنما الحرف فناء
في الحياة وحياة في الفناء

الأحد : 7-11-2009م

غريب !

شققت الصمت لي درباً

وكانت غربتي وطني

وكم أخفيت من حُلُم

وكم أظهرت من شجن

غبار القهر في قدمي

ولحن الموت في أُذُني

إلى أن لاح لي وجه

بومض قد تخطفني

فصار جبينه أفقي

وصارت عينه سكني

الجمعة : 14-5-2010م

كفن الحرف

أبحث عن قصيدة تكتبني
كأنها أنا
تماشج الجراح
وتشعل الحروف
وتعزف الشجن
وتوقظ الأشباح
في المدينة الخرساء
أبحث عن قصيدة تسبقني
وتخرق الزمن
وتستثير صحوتي وغفوتي معاً
وتعبر الصور
ليصبح الموت له لذاذة
في غمرة المجاز
أبحث عن قصيدة تقتلني
بشفرة الرؤى
أريد أن أموت في قصيدتي
ولا أريد أن أموت في قارعة الطريق

2010-10-26م

أنين الجذوع

فوق المجاز

تتمدد الصحراء في صدري ويتصل السراب
وأسيح مغترباً مع الحُلُم المسافر في الغياب
أنسل من زمني وأخرج من تضاريس المكان
متقلداً لحناً تخالسه من الصمت الشفاه
يستبطن النجوى فيقرؤها ويخترق المعاني
ليصوغ من إشعاع صورتها مجازاً في المجاز
فيما وراء الحرف والرمز المفعم بالرؤى

السبت : 25-12-2010م

إفصاح

أنـــــام في عــبـــاءة
منسوجة مـن لحمة الـرؤى
مـــشـــاهـــداً أمـــيـــرتـــي
تـــخـــالـــج الـــظـــلام
وتـــســـأل الـــنـــجـــوم
في خـــارطـــة الـــســـمـــاء
عـــن أنـــســـهـــا المـــنـــفـــيّ
في مـــغـــارة الـــوجـــل
عـــن عـــشـــقـــهـــا المـــبـــثـــوث
في مـــواقـــد الـــرمـــاد
وأفصحت عن سرها المكتوم
أريـد أن أكـون مـثـل أمـرأة
مـجـهـولـة الـزمـان والمـكـان
تـنـام في قطيفة النسيان

أنين الجذوع

ميلاد القصيدة

قصيدتي تريد أن تكون

وليدة الأنا

من شفق المنى

وألق الوجود

لكنها تجعلني

أموت مرتين

من أجل أن تكون

وسوسات أعرابي !

خرجت من خبائيَ المضروب في الصحراء

إلى المدينة الصاخبة الأضواء

ولم أكن مفرقاً في رؤيتي

مابين وهم السوق والقبيله

أثور إذ يختلط الرجال بالنساء

والليلُ بالنهار والصمت بالكلام

والخوفُ بالوقار

وأطلق الرصاص في الهزيع

لنشر ما تحفظه العذراء من حياء

أنين الجذوع

في ليلة الزفاف

وأنشر الأغنام في الزقاق

وأضرب الخباء في الفِناء

وأخرق الإشارة الحمراء

أعيش في مدينتي

وفق الذي أشاء

وإن رحلتُ مرغماً

فلتسقط السماء

الجمعة: 15-10-2010م

فارس الطين

غادة تختال حسناً
وهي تملي صرح مجد أنثوي
تتباهى في فتون
يسحر المستبسلين
وعلى الأعتاب يجثو فارس
يلثم الطين المهين
هامساً في سمع ذاته
تحت أطباق السكون
كيف ضيعت جوادي؟
صاح ديك الشهوة
المحبوس في ليل الضلوع
ضاع في إعصار نزوة
فخبت في دمك المهدور جذوه
وهوت في صدرك المقهور أضغاث الأماني
وانضوت في ذاتك الخرساء أطياف المعاني
والتوى في أفقك المسدود درب الانحدار
وسقاك الحزن كأساً لا تدور
ورماك الإنحناء
في طريق الانكسار

الجمعة : 2-10-2009م

أنين الجذوع

حديث الغاب

يحدثنا «بيدبا» عصرنا
بمنطق وحشٍ جسور وغاب

ويظهر من ضعفنا ما تخفى
ويكشف أسرارنا في الخطاب

فلا سبق إلا بخفق الجناح
ولا نصر إلا بظفر وناب

وشتان مابين صوت الضفادع
في القاع والأسد فوق الهضاب

وزحف الأراقم تحت الرمال
وتغريد سرب القطا للسحاب

فلا فوت إلا بخرق المدى
ولا فوز إلا بطعن الحراب

ولا حق إلا بكف القويّ
وإن لم تكن أكلتك الذئاب

ونحن مع وهمنا لم نزل
نراقص أحلامنا في السراب

الاثنين : 22-9-2009م

أنين الجذوع

في الكلمة

سأظل نشيجاً موصولاً
في ظل الحرف الممدود
أتخفى من شبح الوهم
وأسير إلى نفق المعنى
أستسقي من قدح الرؤيا
ما يذهب عني وسوستي
وضلالات من أخيلتي
أستصرخ صوتاً محبوساً في صدر الجرح
أستهدي ومضاً مخبوءاً في جوف الكهف
وأُشطّر عمري في الكلمة
فهي أنا وأنا هي

الاثنين : 19-10-2009 م

في الحريق

فراشة تحوم حول نارها

تستنشق اللهب

وتذرع الحُلُم

في نشوة اشتياق

يصفق الجناح للجناح

فترتمي في قبس الشهاب

ويصرخ الظلام

من أجل أن ينهزم السواد
في جوانحي
تحترق الفراشة الحسناء

تذوب في الضياء

الأربعاء : 2-12-2009م

أنين الجذوع

انشطار !!!!!

شققت قصيدتي شطراً لصبح   بعيد خلف أودية الغياب

وشطراً للسكون بجوف ليل   ثقيل موحش في الارتياب

أقطع كل قافية بلحن   خشوع في القرار وفي الجواب

كخفقة طائر أسرى بجنح   صريخ في فجاج الاغتراب

يسلّمه الفضاء إلى فضاء   ويقذفه السحاب إلى سحاب

يكابد ريحه قبضاً وبسطاً   على ظمأ ويهتف للسراب

فأصبح ريشه أوتار لحن   حزين في تواشيح العذاب

فيسري ومضة في طيف حلْم   نؤوم في مهاد الاكتئاب

الجمعة: 14-1-2010م

جذوة الأنا

أميرتي تنام في بريقها
تطالع الرؤى
وعندماً تفيق لا ترى
سوى رسوم ظلها الشفيف
فلم يعد يهمها أن يخسف القمر
أو يحبس المطر
أو تطفأ الحروف
أو تنفث القصيدة الدماء
أو يرقد الصعلوك في الرصيف
فكل ما يهمها أن تشرق الأنا
ولو على مواجع الجراح

الجمعة : 3-12-2010م

ولاء

أقبل الناسك يبغي نصح سلطان ظلوم
فرأى في مدخل القصر العظيم

رأس ديك .. يتذبذب..

صاح : يحيا العدل فينا

نحن يا مولاي جند ما حيينا
عشت سلطان الزمان

الأربعاء : 15-1-2010م

محاولة !

أراد الغدير بأن ينتهر
فغارت به الأرض
ثم اندثر

هواجس !

أيها الحلم اللقيط
يا سفاح الوسوسات

لا تخادعني ... فإني

قد رأيت المدية البيضاء في كفك عطشى!
نصلها موت وإن كانت وضيئه !

الأربعاء: 18-11-2009م

سفر في الذات

في دهاليز اغترابي
قد نحتُّ الدرب من صخر الحياة
سفري مابين ذاتي وإليها
موصلٌ مابين صمتي والجنون
وقرارات الضياع عن يمين وشمال
..   .. وأخاديد الجراح ..   ..
عزفت فيها مزامير الحنين
ويظل الموت حولي راقصاً
وأنا أمضي على إيقاعه
وأمد الخطو في عمق الظلام
خلف وهم لا أراه !

الأحد : 27-12-2009م

أنين الجذوع

إبحار

أيـــهـــا الـــشـــعـــر أراك
مـــبـــحـــراً في الاغـــتـــراب
خـــلـــف ظـــل الـــســـنـــدبـــاد
تـــخـــطـــف الـــصـــورة
والـــشـــجـــوة مـــن كـــف الـــســـراب
وتجـــــوب المـــســـتـــحـــيـــل
ومـــــع هـــــذا الـــســـفـــار
لـــم تـــزل طـــفـــلاً غـــريـــراً
فـــــوق ســـاقـــيـــه يـــبـــول
أيـــهـــا الـــشـــعـــر الـــهـــزيـــل

لـــم لا تمـــحـــو حـــضـــوري في الـــغـــيـــاب؟
لـــم لا تـــصـــرف عـــنـــي ظـــل عـــقـــلـــي ؟
لـــم لا تحـــرق أثـــوابـــي الـــوضـــيـــئـــة؟
وتـــوارينـــي بـــأســـمـــال لـــدرويـــش مـــغـــامـــر
فـــهـــمـــا صـــنـــوان : درويـــــش وشـــاعـــر

الاثنين : 8-6-2009م

نـزوح

يسـافـر شـوقـيَ في أضـلـعي   سـفـاراً تكسـر مـنـه الجنـاح

وتذهب أمينتي في السراب   ويغرق في الليل وجه الصباح

ويمـتـد طـريقي إلـى صـورة   من الشعر تُسكن وجع الجراح

فـيـرتـد فــوراً إلـى جفـنـه   وتذهب أهزوجني في الرياح

الثلاثاء : 11-5-2010م

إلى الكوني

كـــنـــت ثـــغـــر الابـــتـــســـامـــه
في تـــقـــاســـيـــم الأســـى
كـــنـــت ومـــضـــاً في الـــســـرى
ونـــســـيـــمـــاً في الـــهـــجـــيـــر
كـــنـــت في الـــغـــيـــب الحـــضـــور
كـــنـــت في الحـــزن الـــســـرور
كـــنـــت في الـــشـــك الـــيـــقـــين
غـــار مـــنـــك المـــوت لمـــا
ضـــحـــكـــت فـــيـــك الحـــيـــاة
فـــمـــضـــت تـــنـــســـج أكـــفـــانـــك
في صـــمـــت يـــداه
حينما روحك فاضت في علاها
أدرك المجلس أن الأنس غاب
وتمطى الحب متن الارتياب
وتجـــافـــى الأصـــفـــيـــاء
وهـــوت تـــلـــك الجـــســـور
أفـــقـــنـــا «الـــكـــونـــي» ضـــاق

وحــــرقــنـــا كـــل حــقـــل لــلـــمـــودة
وتـــواثـــبـــنـــا إلـــى ســفـــح الجـــفـــاء
ومـــضـــيـــنـــا في طـــريـــق الانـــكـــســـار
يثقل الخوف خطانا
ويبث الحزن في أعماقنا لحن الفناء
كنت باباً سد فتنه ...فأنكسر

في رثاء المرحوم د. محمد الكوني بالحاج
الثلاثاء : 25-5-2010م

أنين الجذوع

نزوح

ذهبت عني بعيداً

خلق ليل الأُفُق الغربي تمحو

قصة العشق القديم

تغرق الأحلام في بحر الشمال

وأنا أركض وحدي في امتدادات الطريق

أنزع الأنفاس من ريح الجنوب

ويثور الصبح في وجهي ويستاء المساء .

ويصيح الأُفُق الشرقي خلفي

«أنت صعلوك مغامر»

«أنت ضيعت الأميره!»

السبت : 16-1-2010م

خرق اليقين !

في عباءات اليقين نسج الوهم خيوطه

وتلاشت في الضلوع ومضات من شعاع

وهوت أشباح حلْم في قرارات الضياع

بين أزات الشقاء وصهيل المستحيل

أي خفق لجناح لم يحركه الرجاء ؟

أي نبض لعروق سكتت فيها الدماء ؟

أي عشق لفؤاد سكنت فيه الجراح ؟

أي ومض لحروف أظلمت منها السطور ؟

أي أفق لفضاء ضاق ذرعاً بالصدور ؟

أي لحن للشفاه عندما تضحك أفواه القبور؟

أي معنى للقاء تحت رايات الوداع ؟

وسوسات الموت أقوى من براهين الحياة

الخميس : 10-9-2009م

أنين الجذوع

ن! ت!

عنـدمـا أبـصـرت في الحـلـم الأمـيـره

كـل شـــيء صــار في عـيـنـيِّ أنـثـى

نـــون نـــســوة .. تـــاء تـأنـيـث

وصـــار الـــبـحـــر في أفـْـقـــي بـحـيـره

السبت : 11-1-2010م

وجهان

الـــشــــاعـــر شـــبـــح يـتــخــفَّــى
خـــلـــف الأحــــــلام المـــوعـــوده
لا ظــــــل لـــــرؤيــــتـــــه
إلا ...
في وجـــــه امــــــرأة وقـــصـــيـــده

الثلاثاء : 14-1-2010م

شهوة الشتاء

في أفق يملؤه العراء
أنام في عباءة الشتاء
قصائدي مواقدي
تأججت من لهب الجراح
والعشق من محرابه
يبشر المحراث بافتضاضه بكارة التراب
وتلمع الشفاه في بريق الإشتهاء
هامسة في نشوة الوصال
الحب قد أدفأه الشتاء

السبت : 19-12-2009م

انعطاف!

تحت السحاب الأحمر المزروع في الأفق المريد
أمضي وفي كفي شعاع من سراب الأمنيات
متلفعاً بالشوق والذكرى وأسمال الحنين
أتحسس العشق المبعثر في محطات الغياب
وعلى فمي يتبسم الجرح المضمد بالقصيد
يتأرجح الليل المثقل في خطاي الواهنات
أجتاز أعتابي وأمحو وسوسات الانتظار
وإلى سنا عينيك مهما امتد ينعطف المسار

السبت: 10-10-2009م

أنين الجذوع

خلف ليلى

في تضاريس المعاني
ونجوم الأمنيات
وضفاف الانتظار
سرت محفوفاً بحريق

في طريق موحش أتبع ظلي
وأنا أمحو خطاي
حابساً في جفن جرحي أدمعي
وأنيناً في تباريح القصيدة
وتجاوزت مداي
سائلاً في كل درب ... أين ليلى ... ؟
لم أكن أعلم أن العشق لا يعرف ليلى !
لم أكن أعلم أني رحلة في الاغتراب !

ظنها قلبي رؤاه ...
فمضى يضرب في الأرض العريضه !

الاثنين : 16-11-2009م

لا ترحلي !

إذا ما كنت راحلة فإني راحل خلفك
فما معناي إن لم يقتبس من فيضك المعنى
وما شعري إذا لم يستعر رؤياك صورته
وما مسراي إن لم تبتسم شفتاكِ في أفقي
وما دنياي إلا أن تكوني قبلها الدنيا

أنا نار بلا نَهَر وأنتِ النار والنهر
أنا جرح بلا زهره وأنت الجرح والزهره
أنا محو بلا صحوه وأنت المحو والصحوه

الثلاثاء : 21-3-2010م

أنين الجذوع

يحيا الموت

أخـرجـونـي مـن صـهـاريـج اكتـئـابـي
وكـهـوف الـوسـوسـات
واقـذفـونـي في سـفـوح مـن صـبـاي
خـلـق وديـان الـسـنـين
وتـضـاريـس الحـقـيـقـة
علـنـي أسـبـح في نـهـر الجـنـون
والأساطير القديمة
وسـهـوب الاشـتـهـاء
انـقـذونـي مـن مـشـيـبـي ووقـاري
واكـشـفـوا عـنـي الـغـطـاء
واعـصـروا خـمـر الـشـبـاب
مـن بـقـايـا أمـنـيـاتـي
وامـزجـوهـا بـرحـيـق الـذات
في كـأس الـغـيـاب
وأعـيـروني مـزامـيـر الخـلـود
كي أغني
لحـيـاة المـوت أو مـوت الحـيـاة

الجمعة: 25-3-2010م

توديع الأميرة !

صدر القرار بنفي سيدتي الأميرة
لتعيش في جزر الشمال بلا أمير
بين الغيوم الماطرات وخلف أروقة الغروب
وتلوح يغمرها السنا من شرفة البيت العريق
وقفت تودع كل شيء غير أشباه الرجال
عزفت لها الأطيار ألحان الوداع
حتى السلاحف غادرت بيت الشتاء
وتصايح الضعفاء من يحمي الحقوق؟
وهرعت أحمل دمعتي وقصيدتي
فتلفتت نحوي وأخفت
حزنها في الابتسامه
وهمست معذرتي إليك أميرتي فأنا غريب
ونُفيتُ قبلك في الحضور فلم يودعني سواك
لكنني ما كنت مثل أميرتي في الكبرياء
المدية الحمراء تطعنها فتبسم في حياء
وتعلم الأجيال أن الصبر من شيم النساء

الخميس : 31-12-2009م

أنين الجذوع

خلف الأميرة

أمـيـرتـي لـسـت ممـن يـسـرق الـنـارا
ولا أصـــارع تحـت الـريـح إعـصـارا
ولست أعصـر خمر العشق في قدحي
ولـسـت أحـمـل في عـيـنـيَّ أســرارا
فـمـا أنـا غـيـر مـشـتـاق تـخـطـفه
درب إلى أفـقـك الموصـول أنـوارا
وظـل تحـت جـدار الـوعـد منـتظـرا
يـقـطّـع الـعـمـر أنـفـاسـاً وأشـعـارا
والـيـوم لمـا نـفـتـك الـريـح في سـفـر
إلى الـشـمـال رمـى الأكـلـيـل والـغـارا
وسـار يسـتلحف الـظـلـمـاء وحـشـتـها
وعـاد يـكـتـب في الأسـفـار أسـفـارا

السبت: 9-1-2010م

من الجنوب

وأنت في الشمال يا أميرتي
لا تغلقي نوافذ الجنوب
فالشمس من مقلتها
ووجنة القمر
ومهجة الصحراء
تقرئك السلام
والشوق من ضلوعنا
يمتد في الفضاء
ينساب في أشعة الغروب
يقرئك السلام ..

السبت : 6-3-2010م

أنين الجذوع

عبور الأميرة

كنــت لا أقــرأ قبــل اليــوم حــرفاً فــي الحجــر
كنــــت لا أصغــي إلــى صمــت الجــــدار
كنــت لا أســـأل أســـراب الطيــور
بعــد أن جازت على جرح العبور
ومحت من حلمها وسـم الأميـره
رحلـــــــت نحــــــو الشمـــــــال
لم تجد في الشرق غير الأدعياء
وصعاليك الحوار
يقذفـــــــون اللعنـــــات
فــــي صهاريـــــج الجزيـــــره

الخميس : 7-1-2010م

الرجوع

أميرتي قد فارقت نوافذ الضباب
عادت إلى الشمس التي تجيش في ضلوعها

بالعشق والحنين
لم تحتمل سحائب السواد وظلمة الشمال
وشفها الشوق إلى مشارق الجنوب
لكنها قد أسدلت ستارة الفراق
في المشهد الأخير من رواية
قد كنت في شخوصها البطل
وصرت خلف مسرح الحضور
في عتمة العزوف
كأنني النص الذي لم يكتمل

الثلاثاء : 18-5-2010م

أنين الجذوع

قاطع طريق

أميرتي معذرة ... سأقطع الطريق
سأنسف الجسور
مادمت في عينيك لست بالأمير
مادمت في صعلكتي أناقض الحضور
كفاني الحلول ...
فإنني أريد أن أكون
حتى وإن أبحرت في الجنون
وضعت في جزيرة الغياب

2010-9-17م

عبور الحرف

حرفي لهيب الثلج في قلب الشتاء
وهو ارتوائي حين يلفحني الهجير
وأراه يبصرني إذا عمي الفضاء
ويعود يسكنني إذا سكت الخطاب
ويظل يقرؤني ويكتبني بألواح الغياب
لازال يحملني على وجع الجراح
ويرد لي نفساً تصَّعد في الأنين
ويخط لي حلمي على شفق العبور
ويريدني نصاً يسافر في تضاريس الأنا
وأنا أريد به مجاوزة الوجود

الاثنين : 13-12-2010م

أنين الجذوع

في الانزياح

قد يكون الهجر وصلاً
في تضاريس الغياب
ومراسي الانتظار
قد يلوح المحو صحواً
قد يحور الليل صبحاً
إن وجه العشق ومضٌ
موغلٌ في الانزياح!

صراع !

أصبحت في صحراء أخيلتي تقاتلني الحروف
وقصائدي سقطت على الرمضاء تثخنها الجراح
عطشى تخادعها تباريق السراب
تتكافؤ الأضداد في دمها وينفرط السياق
والخوف يملؤها وأضغاث التمرد والحنين
وأنا بأوهامي تشخصني رسومات الأنا
في لوحة يطغى على ألوانها شفق الأفول

الخميس : 23-12-2010م

مهادنة

لم يكن ذئبي ضعيفاً
راغباً قسمة زادي
واصطحابي في سفاري
بل أنا ضيف عليه
سائلاً منه رغيفاً

وجوازاً بالمرور
واحتراماً للجوار

سعادة الدرويش !

في جلسة مغلقة تساءل الأمير
أريد أن تسكن في مدينتي الأحلام
أريدها أنشودة في جوقة السلام
أريد أن أنام تحت شجرة
وأشتهي الجلوس في قارعة الطريق
أحادث الصغار والكبار
من غير ما جنود
أقول ما أريد
أجابه في أدب
شيخ علي يمينه
جلله الوقار
إذا أردت أن تعيش في رحابها
حراً بلا قيود
فلا تكن أميرها المحروس بالأسوار
كلا
وكن درويشها المسكون بالأسرار

الجمعة : 5-11-2010م

أنين الجذوع

تأويل !

خرقت سفينة للعشق كان وراءهـا ملك
لـــه جـــنــد مـــن الـــشـــهـــوه
قـتـلـت غـلامـيَ المـولـود في نـزقـي
أقـمـت جـداري المنـقـض مـن قـلقـي
فـجـلَّـي ظـلـي المـخـبـوء في أفـقـي
وأخـفـيّ كـنـزي المـوروث مـن سلفي
لـــتـــقـــرأ نـــصـــيَّ الـــرؤيـــا

2009-12-6م

درويش المدينة

عندما أسلك أضواء المدينة
كل شيء يزدريني
من شباب ساخطين وشيوخ لاعنين
وصغار عابثين ونساء عابسات
تأكل الجدران ظلي
ويذيب الصمت صوتي
ويضيق الشارع الممدود ذرعاً
بخطاي البائسات
ويقول السائحون
إن هذا الوجه تحفه

2009-7-5م

أنين الجذوع

دموع الجدار

مـقـلـة الـشـمـس المشـوقـة
فـــارقـــت وجـــه الجـــدار
فـــبـــكـــى حـــتـــى تـشـقـق
صـــار ظـــلاً لـــلـظـــلام
وتـــغـــشـــاه الـــغـــبـــار
في الأخـــاديـــد الحـــزيـنـــه
ثـقـلـت أحـــجـــاره ثـــم هـــوت
قـــطـــعـــة مـــن بـــعـــد قـطـعـه
والـــــعـــــنـــــاكـــــب
قـد أقـامـت عرسها بـين الـزوايا
تنسج الأحـلام من وحي السقوط
في ضـــريـــح قـــد تـــهـــدم

السبت 12-12-2009م وحيداً أساور أضغاث حلمي

نداء أمي

وحيداً أساور أضغاث حلمي ... وأنفث في اليأس لفح الرجاءْ

وأعبر ما بين ذاتي وحربي ... وأبحث عن ومضة في المساء

أفتش عن وسوسات اليقين ... وعن قبلة في شفاه الجفاء

وعن غفوة في صهيل الرياح ... وعن سكن في عيون النساء

ألاحق أشباحيَ العابثات ... وأسأل في الناس أين الوفاء؟

كأني صبيٌ وئيد الخطى ... يخادعه قمر في السماء

يقطّع أنفاس عمري رحيلٌ ... فيرهقني دربه بالعياء

وبينا أنا موغل في المسير ... وقد أثقلتني صروف العناء

تلفت قلبي إلى هاتف ... يناديه مستلطفاً في النداء

أنا الأم أفديك من كل ضر ... بنفس تجسّد فيها العطاء

إذا مسك الحرُ كنتُ النسيمَ ... وإن مسك البرد كنت الكساء

أنا مهدك الرحب قبل النهوض ... وحرفك في الميم قبل الهجاء

صرختُ على الليل حتى تنام ... وغنيتُ لما أردتَ الغناء

وأضحك غارقة في رضاك ... وأبكي إذا ما اعتراك البكاء

يصلي لك الدمع في جفنه ... ويلهج في الصدر شجو الدعاء

حملتك وهنا وكَرْهاً جنينا ... وفي ظلماتٍ ثلاثٍ سواء

أراك صبياً وإن كنت كهلاً ... تدثر ضعفك بالكبرياء

وبيتك مازلت أهفو إليه ... وأطرق أبوابه في حياءْ

أنين الجذوع

أحـــاور أحـجـاره الصـامتـات وأســـأل جــدرانـــه والـفِـنـاءْ
وثـوبُـك مــازال تحـت الـوسـاد يـبـشـر قـلـبـي بـيـوم الـلـقـاء
ومـــرآك يـسـبـح في خـاطـري فـأنـت الحـضـور وأنـــت الـبـهـاء
فأبصر وجهك في صحو صيف وأبـــصـــره في غـيـوم الـشـتـاء
يــحـــدثـــنـــي أنـــــه قـــادم كـغـيـث يـفـاجـئ أرضـــاً خـــواء
فـتـبـرق في مـقـلـتـيَّ الـــرؤى وتـهـتـف بـي في الـعـروق الـدمـاء
إذا ضـاق أفـقـي فـأنت المدى وأنـــت الـعـبـيـر وأنـــت الـــرواء
وأنـت الـعـبـارة عـنـد الحـديث وأنـــت المـــآثــر عـنـد الـثـنـاء
إلام امـتـشـاقـك مـتن الـفـراق وظـل الـظـلام وعـصـف الـشـقـاء
فـمـا وجــه أمــك إلا شـعـاع ومـــا طـــوق أمـــك إلا فـضـاء
وخـفـضـك لـلأم جـنـحـاً شموخ وخـفـضـك لـلـغـانـيـات انـحـنـاء
ومـا الأم إلا نـشـيـد الحـيـاة يـغـنـيـه مـن يـعـشـقـون الـضـيـاء
نـشـيـد تـواشـيـحـه رحـمـة وأصـــــــداؤه الـبــر والانــتــمــاء
ولــو هـــزّ قـلـبـك إيـقـاعـه لأقـبـلـت نـخـتـار عـنـدي الـبـقـاء
بـنـيَّ أنـاديـك أنـت الأنـا فـعـد قـبـل أن يـسـتـبـد الـفـنـاء

الحب الخالد

أطلت من فضاء الغوث أمي ... تدك بأنسها بؤس اغترابي
وضمت صدري المخزون تمحو ... بأدمعها جراحات اكتئابي
أراني بين كفيها وليداً ... تهدهدني بأنغام عذاب
فمن إيقاعها أُشربت ومضا ... لابداع يفيض به خطابي
وترتسم الرؤى في مقلتيها ... فتنتشر الوضاءة في جنابي
ومن أنفاسها أسكنت قلباً ... شريداً في الحضور وفي الغياب
إلى إشراقها يممت وجهي ... وقد هجم المشيب على الشباب
يسابقني الحنين بكل درب ... ويوقفني الوفاء بكل باب
ولم يخفت بعينيها بريق ... من الإنعام قدسي الشهاب
محت وقع الغياب بلطف صفح ... وقلب الأم يقنع بالإياب
تسوق العذر لي وتلوم غيري ... وتهتف للقاء بلا عتاب
وتغمرني بلحن من دعاء ... شجي في القرار وفي الجواب
سرى في أضلعي فامتد صدري ... على أحزانه رحب الجناب
فإن الأم نبع سرمدي ... لمرحمة تجود بلا حساب
يصلي دمعها في الجفن حتى ... تخاطرني فيسكنها جوابي
ويدفئني بلفح من حنين ... إذا ما كنت مقرور الإهاب
وتنفتح السماء إذا استجارت ... ليكشف بارئ الأرواح مابي
وتصبح كل أمنية عطاء ... وينقلب السراب إلى سحاب
هي الحب المقدس في براء ... من الغش المكتم والخلاب
فحب الأمهات إلى خلود ... وحب الغانيات إلى تباب

أنين الجذوع

اغتراب

قصيدتي لم تزل بالحلم مفعمة وأحرفي لم تزل تستشرف الآتي
وظلمة الليل أذكيها بقابسة تحاور النجم من أضلاع مشكاتي
فيغرق الأفق في إشاع خاطرتي وتسكر الريح من أقداح أناتي
أنا الذي شيدت أشعاره صوراً تمتد مابين أحلامي ومأساتي
مردداً من نشيج العشق أغنية تراقص الموت في ثغر الجراحات
فالعشق والموت والأشعار ملحمة فصولها شاخصات في عذابات
فلفحة العشق مس لا أقاومه ونفحة الشعر روح حل في ذاتي
والموت يرصدني من كل زاوية أصداؤه موغلات في مناداتي
ورؤيتي في جدار السر نافذة تحفها نهنهات من خيالاتي
ولست أدري أهذا العشق يحملني أم أحمل العشق في درب المعاناة
أحيا مع شبح التخييل مغترباً كأنني بعض أبطال الروايات
مسافراً وفؤادي غير مكترث في غمرة الشوق من مد المسافات
مغامراً في فجاج العمر تفصلني مفازة بين خطواتي وغاياتي
أبث في دربيَ الممدود أمنية فتنضوي في تواشيح المناجاة
أجاوز العالم المحصور في صور وفي حدود وأدوار وغايات
لأدخل العالم المفتوح في لجج من الفضاءات في إثر الفضاءات
كأنه النص في آفاق رؤيته لايعرف الحصر في رسم العبارات
لن أوقف السير إلا أن أرى سحراً وأعبر التيه في تغربية الذات

الثلاثاء : 21-9-2010م

ظمأ

كم شاعر شرب القصيدة فارتوى
وأنا على ظمأ تماطلني الحروف
ويظل يسبح في دمى شجني
وتغتسل الجراح
وتراقص الأشباح أخيلتي
ويخطفني الجنون
وأراكض الحلُم البعيد كأنني
فرس تعلق بالسحاب
وأظل أبحث في الهجير عن السقاء
حتى يموت العشق من ظمأ
وتحترق القصيده

قال بنَّاءُ لشاعر

ما الذي يبنيه شعرك

غير أشباح الحروف؟

أنين الجذوع

صرح

فأجاب الشاعر السابح في مخياله

أيها الذائب في صمت الحجاره

ما الذي يعمر قلبك؟

فأنا شيدت في قلبي مدينه!

الأربعاء 15-1-2010م

رؤيتان

ينشر المُفَكِرُ حرفاً تسطع الرؤية فيه
يرسل الشاعر رؤيا تسبح الصورة فيها

إنما الصورة غيمة
إنما الفكرة ومضة

ومن الومضة والغيمة تشتق الحياة

الاثنين 12-10-2010م

في الممكن

هـل يـصـيـر الجـــرح زهـــره ؟
والــدم المسفوك هـل يـغـدو شـعـاعـاً؟
هــل يـخـط المــوت دربــاً لـلـحـيـاة؟
هـل يشيـد الـقـهـر مـشـكـاة الأمـانـي
في جـــدار الانـــكـــســـار؟
يـبـعـث الـــدمـــع ابـتـســامـه؟
تـنـفـث الحـــســـرة فـــرحـــه؟
هـــل يـــغـــنـي المـــحـــتـــضـــر؟
قد يكون!
قـــد يـــشـــق المــمــكــن المـــوعـــود
صـــــدر المـــــســـــتـــــحـــــيـــــل
ثـــم إن المـــوت أيـــضـــاً قـــد يمـــوت !

الأحد: 18-10-2009م

الحق أقوى

في العرين ...
حيث أكوام العظام
وضحايا في الزوايا
من وعول وظباء
وعلى الأعتاب نهر من دماء
وعيون شاخصات
خلف آكام الحمى
ترقب الموت الزؤام
صرخ الضرغام في أشباله
لا قرار .. لا سلام
إن هذا الغاب حق الأقوياء
فانبرى في الدوح عصفور صغير
يمسح العش المغشى بالغبار
ويقول ..
بعد أن مد الجناح
أيها الليث الجسور
إن خلف الغاب غاب
لا تفاخر ...
علّم الأشبال أن الحق أقوى

الخميس : 5 – 11 -2009م

قلب الأسد

مضى الفيل في الغابة العامرة يحرض في لهجة ثائره
على أسد رابض في العرين وينقد أحكامه الجائره
فقال وقد مد خرطومه وصّوت في صرخة ناكره
أنا كنت أولى بحكم الجموع من الليث ذي البطشة الجائره
فجسميَ أعظم من جسمه ولي قامة فذة ساحره
ولي أُذُن سمعها مرهف يحيط بهمهمة الخاطره
فقال له القرد ياسيدي أعيذك من نظرة عاثره
فلا ينفعنَّك جسم وسمع إذا كنت ذا مهجة خائره
فلِلأسد الفرد قلبٌ جريءٌ وعزمٌ مع وثبة ظافره

السبت : 21 – 2 –2015 م

النفور

نفر البعير من الفلاة مهاجراً   من جدب وديان وقحط شعــاب
قصد المدينة راغباً في عيشةٍ   محمودةٍ فدنـا مـن الأبـــوابِ
فرأى حِصاناً يستبد بظهـره   من سائق الحنطور سوط عذاب
نظر الحصان إليه نظرة ناصح   مشفوعــة بتـحـسـرٍ وعـتـــاب
ماذا دهاك أجئت تنتظر الردى   مترصداً في مُدية القصـــــاب
عد قبل أن تسعى إليك عصابة   جبلت على التهريب والإرهــاب

الخميس : 24 – 1 – 2013م

أنين الجذوع

الظبية الهامسة !

ظبية تُعرض في حضن السرايا شخصت في حسن مرآها العيون

فارقت صحراءها مذعورة قد سرى في صدرها رجع الحنين

ذكرت إلفاً وأُفقا وكناسا وظلال الطلح والماءَ المعين

وثوت بين زقاقات تغشاها عواء ومواء وأنين

همست في أُذُني ناطقة بزفير الشوق والعشق الدفين

أنت مثلي مُبعد عن إلفه لاح في عينيك ومض العاشقين

قلت قد شردني العشق فلم يبق لي إلا خباء النازحين

الخميس : 19 – 3 – 2015 م

مشاركة

عــوى كلــبـي وأطـــرق إذ رآنــي حــزيــنــاً شــاكـيـاً جــور الــزمــان!
لـيـسـمـع وقــع أنــفــاس تعالــت مــن الـقـلـب المـعـذب بـالــهـوانِ
فلو نطق اللـسـان لـه رثـى لــي ولــو ســالــت مــدامـعــه بكانــي
فــحــرك ذيــلــه والــتــف حـولــي يـسـائـلـنـي بــرفــق مــا شجانــي
فأقعى ثـم غـض الـطـرف حيـنـاً يـفـكـر ثــم حـــدق بـالمــكــان !
ومــد ذراعـــه نـحـــوي وأهـــوى بها في الأرض يشرح ما يعاني
يـقـول أصــابـنـي مــا مـنـه تـشـكـو رفيقي لست وحدك في الــهـوان

1 - 9 - 1987م

أنين الجذوع

الظبية الهامسة !

قد فاخر الكلب ثورٌ فقال إني سعيد
العشب حولي كثير والماء سهل الورود
ولي مقام أمين ودمنة لا تبيد
وأنت تحيا شقياً محقراً لا تسود
تبيت تنبح حتى يلوح صبح جديد
لكي تُجازى بعظم وفضلة من ثريد
أجابه الكلب حقاً أنا شقي طريد
وأنت فينا كريم محقق للوعود
فقد سمنت لتُهدى أضحية يوم عيد
والعيد أقبل فاهناً بحظوة في الخلود
وإن حظيتُ بعظم من لحمكم يا شهيد
فسوفى أدعو بفيض من رحمة للفقيد

الاثنين : 27-4-2015م

الكلب لا يكذب !

كَذَبَ الجرو أباه
قال زرت اليوم جَدِّي
وهو في الشارع يلعب
فاستشاط الكلب غيظاً
كيف تكذب ؟
قال إني فاعل
ما فعل الطفل المؤدب
ابن مولانا المهذب !
قال ويحك أنت مذنب
أمة صادقة
نحن الكلاب
وحده
الإنسان يكذب !

الخميس : 30 – 1 – 2015 م

أنين الجذوع

في القدور

كلب مذعور مسعــور
يتلوى بين الجـدرانْ
يُلقي بلعاب مسموم
قد سقطت منه الأسنانْ
القط رآه فساءله
لِمَ تعوي مثل السرحان ؟
أصبحتَ مهيضاً محموما
تستشري فيك الأحــزان
فأجاب : جننتُ لرؤية ما
ينكره وحش الحيـوان
أبصرتُ قدوراً راسية
تغلي بلحوم الإنسان !

الجمعة : 10 – 4 – 2015 م

غدر !

في غابة مجهولة المصير ...

تبتسم الذئاب ....

تصفق الخراف ..

وترقص القرود ..

وتقرأ الثعالب النشيد

« حي على السلام «

والأسد السجين

في العرين

يقول في مرارة

ما أخبث اللئام !

الأربعاء : 29 / 1 / 2015 م

التائب

أصبح الثعلب يرتاد الحقولا
يألف الأرنب والديك الجميلا
تائباً عن صيد لحم مشتهى
سائلا من ربه صفحاً جميلاً
عن ضحاياه التي أودى بها
حين كان القلب ظلاما جهولا
زاره الكلب الذي قد راعه
أن يرى الثعلب مذؤوما ذليلا
قال يا ابن المكر ما هذا التقى
كيف ترضى العفو بالبطش بديلا ؟
قال إني خفت لما أبصرت
مقلتي مشهد رعب لن يزولا
جاري الذئب الذي فارقني
صار خلف الحقل مصلوباً قتيلا
حينها أعلنت أني تائب
ورضيت الزهد في العيش سبيلاً

26 / 12 / 2003م

قطع الجذور

يقول الثعلب المبشوم

لن تبقى العناقيد التي ارتفعت
سأسقطها
سأحفر في جذور الكرمة الكبرى

وأقطعها
سأسقط عرشها المنصوب
فوق سواد مفرقها
وتصبح سائر الحبات
في بطني
وأطفئ سورة الغضب
فإني لا اطيق
شموخ عنقود من العنب

الجمعة : 3 – 4 – 2015 م

أنين الجذوع

ذو القرنين

سأل الذئب الصغير جده يوماً فقال :
ما الذي يحمله هذا الخروف ؟
فوق رأسه
إنه شيء مخيف :
قال قرنان استطالا في غرور
فعوى الذئب الصغير
واختفى في جحره بين الصخور
ضحك الذئب الخبير ثم نادى
يا حفيذي لا تخف منه
فما قرناه إلا للنطاح
في خصومات الكباش
بين أفواج النعاج
عند إشهار النكاح
قوة القرنين
لا تدفع أنياب الذئاب

السبت : 5 / 2013/1م

الذئب الوديع

من خارج البلاد قد أتيت
في ثوبي الأنيق
وخطوي الرفيق
يعتمل الحنين في مشاعري
ويبرق الطموح في جبيني الوسيم
أداعب الخراف والجداء
أصافح النعاج والكباش
معتذراً عن زمن قديم
قلعت كل ظفر أليم
ولم أعد أمارس العواء
لكنني شحذت كل ناب
من أجل أن أصارع الكلاب
وأحمي القطيع
وعندما أقضي على الخصوم .
يكون ما أريد

في مطار برج العرب / الإسكندرية 11/ 2 / 2013 م

وفاء

أنثى الذئاب
وفية لذئبها
إن مات لم تعشق
ســواه
تمحو نوازع شهوة
من دمها
الذئب ليس غادراً
الغدر في الإنسان

الأربعاء : 15 / 10 / 2014م

قرد ....!

سخر القرد من الذئب فقال :

أنت وغد !

تلبس الليل وتجتاح القطيع

ثم تعدو

أنت سفاح قديم

أنت للرحمة ضد

فأجاب الذئب يكفي

قولنا إنك قرد

الثلاثاء : 13 / 5 / 2013م

أنين الجذوع

مأساة القطيع

صاح ذئب في خراف
ونعاج و جداء
أيها الأبرار انتم
أهل فضل وسخاء
قد ندمنا وتركنا
سفك هاتيك الدماء
لم نعد نضمر إلا
صفو ود وإخاء
واحذروا ظلم الكلاب
إنهم شر البلاء
وهم قد جعلونا
في عراك وعداء
واتركوا الراعي الذي
سد أبواب الرجاء
فارقوهم و املؤ المرعى
سروراً وثغاء
وارقبوا فجراً جديداً
من سلام ورخاء

صرع الذئب القطيع

فمضى دون احتماء

هجر الراعي وازرى

بالكلاب الأوفياء

و تعشته الذئاب

عند ما جاء المساء

وغدا بين قتيل

وشريد في الخلاء

الثلاثاء : 2015/1/6م

أنين الجذوع

مأساة الحديقة

حديقة الأحزان
فضاؤها غبار
وأفقها دخـــان
والأسد الهسور
تثخنه الجراح
وحوله القرود
تقول في شماتة !
الموت للأسود
وليسقط الطغيان !
والنمر الجسور
في ساقه رصاصة
يصارع الآلم
ويجرع الأسى
يقول في كآبة !
ما أوحش المكان !
والصقر في زواية
جناحه كسير
يشاهد العصفور

يقول في غرور
سأحكم العقبان !
والفيل في اعتصام
صام عن الطعام
حيث رأى وليده
يخطف في الظلام
تحجبه القضبان
والذئب قد روعه
ما يفعل الإنسان
يصيح يابن آدم
يا قاتلاً أخاه
كف عن العدوان !

الأربعاء : 11 / 2 / 2015 م

مدى الحياة

وقف القرد خطيباً
بين أغصان الشجر
قال إن الغاب تبغي
ذا ذكاء ونظر
واثباً نحو المعالي
لا حبيًا في الحفر
آكلا لحم ضباء
ووعول وحمر
إن هذا الليث طاغ
وظلوم وأشر
فلوى الثعلب ذيله
وأشار بالظُفر
أنت ذو عقل حصيف
أنت شهم أنت حر
فتكرم بجوار
في غد تحت الشجر
أقبل الصبح فجاء الوحش من كل الجحر
هتفوا بالموت للقرد العميل المستتر

جددوا البيعة لليث على مد العمر

إن في الدستور نصـا

ثابتاً لا يندثـر

لا يسوس الغاب إلا

كل سبع معتبر

الثلاثاء : 8 / 1 / 2013 م

وهم

قرد حدق في المرآة
قال فخوراً
ما أجملني !
قد أدركت الآن
لماذا
كل الناس إذا لمحوني
يلتفتون ويبتسمون !

الاثنين : 22 / 4 / 2013 م

الزعيم

زعـم الحـمـار بـأنـه سـيـكـون سـلـطـانـاً عـظـيـمـاً
لـمـا قـضـى الـلـيـث المـظـفـر نـحـبـه حـراً كـريـمـاً
وتـنـادت الـوحـش الحـزيـنـة تشهـد الخـطـب الجسيما
أيـكـون سيدنا حـمـاراً أحـمـقـاً فـظـاً لـئـيـما ؟
والـذئـب صـاح بـكـل مـفـتـرس يـذكـره الـهـجـومـاً
والـثـعـلـب المـحـتـال قـال : سـألـت سـيـدنـا الحـكـيـما
أين المخالب حين تخرج للقتال وكيف تفترس الخصوما؟
فـتـصـدر الـبـطـل المـهـيـب وأنـغـض الـرأس الوسيما
رفـع الـعـقـيـرة بالنهيق وخـاطـب الجـمـع الكريما
صـوتـي هـو الـداعـي لـكـم أن تـدفـعـوا عـنـا الظلوما
كـالـرعـد يـرهـب مـن أتـى يـرتـاد بـالـبـغـى التخوما
فـأجـاب هـدهـد فـوق غـصـن وهـو ينتشق النسيما
مـن كـان ذا صـوت نـكـيـر لـن يـكـون بـنـا رحـيـمـا
لـكـنـهـم قـد نـصـبـوه فـكـان ظـلامـاً غـشـومـا
مـلأ الـفـضـاء بـصـوتـه يـسـتـنـهـض الـبـغـي الـنـؤومـا
إن الـظـلـوم هـو الـذي جـعـل الحـمـار لـه زعـيـمـا

2 / 8 / 2001 م

الجحش .... يحتج

سأل الجحش أباه
كيف لا تلقى قبولا
مثلما تلقى الخيول ؟
أولسنا من فصيل واحد
في الانتساب ؟

قال : فأنظر وجهك المقبوح
في وجه الغدير

حرك الأُذُنين
واجهر بالنهيق
وأشمم الروث
وسر بين الصفوف
تدرك الفرق الكبير
بين تكريم الخيول
واحتقار للحمير

الخميس : 19 / 2 /2015 م

مأساة البغل !

تاقت أتان إلى بغل تداعبه
فلم يدر نحوها طرفا ولا عنقاً
فأستنكرت منه إعراضا وقد صرخت
ألست تبصر وجهاً ناضراً ألقا؟
وغُرةً وقواماً فارهاً وخطىً
ينساب إيقاعها في سمع من عشقا
من أنت حتى تهز الرأس في صلف
ولا يروقك حسن لاح متسقا
كم من حمار تمنى أن يؤانسني
وحين أمعنت في هجرانه نفقا
فقال معذرة يا خير غانية
خلقت من نطفة لا تحمل الشبقا
قالت له بعد أن صكته في حنق
لا عاش من لم يكن في العشق قد علقا

الخميس : 5 / 2 / 2015 م

أنين الجذوع

نحو التهجين

تروم المهرة الحسناء بعدا
وتعرض عن معانقة الحصان
تقول له : تركتك دون كره
وداعاً لا أراك ولا تراني
فإن لقاءنا يفضي بنسل
أصيل بن أقوام هجان
أنا من عرق أفراس لبكر
معودة على الحرب العوان
وأنت بقية من خيل عبس
تصدت للمهند والسنان
أترضى أن يطوف بنا علوج
وتعرض في سباقات الرهان ؟
ألم نك عند من عزوا وسادوا
ندوس على الجماجم في الطعان ؟
إذا ماهز نزوتك اشتهاء
فكن حلسا على ظهر الأتان
لتنجب للذي قد ذل نغلاً
فيأتلف الجبان مع الجبان

ولا تـطـمـع بـعـز مــن لـصـيـق
لـــه في كـــل أفـــق قـبـلـتـان
ومـــا في عـــزمـــه إلا الـتـونـي
ومـــا في رأيــــه إلا الــتــوانــي

السبت : 17 / 3 / 2015 م

1- التغل ما كان من حصان وأتان ، أما البغل فما تولد من حمار وفرس

أنين الجذوع

حريق !

ينسل جرذ نحو جرن الحقل
يوقفه الهدهد في الطريق
أرجع فقد يأكلك الحريق
أما ترى الدختان في السماء ؟
أما ترى الرماد في الحقول ؟
أما ترى الجذوع قد تفحمت ؟
فقال ما مصير القطط السمان ؟
قال : ترى .... ألسنة النبران ؟
فضحك المأفون ثم قال :
لا بأس أن تحترق
الحقول والأجران !

الاثنين : 6 / 4 / 2015 م

توحش !

في فضاء الرعب والفتك الذريع
أصبح المأنوس وحشاً
ذلك القط الوديع
صار فهداً
واثباً بين الضحايا
هاتفاً يحيا الفناء

هاهو الكلب الأليف
صار ضرغاماً هصوراً
يملأ الدنيا زئيراً
قائلاً : قررت إرهاب البيوت
واختطاف الغرباء

والحمار المصطبر
صار وحشياً جسوراً
يملأ الأفتاء روثاً ونهيقاً وفجورا
ويقول : قد تمردت على عهد الشقاء

أنين الجذوع

صاح ديك السطح إني
صرت نسراً
جارحاً بين الدجاج
منذ أن أبصرت إنسان الحقيقة
صار ذا ظفر وناب
ناهشا لحم أخيه
ساجداً فوق الدماء
مُغلِّقا باب السماء ! ويقول الله أكبر

السبت : 21 / 2 / 2015م

سكرة القط

سكر القط فنادى صرت ليثا
رابط الجأش جسوراً لا أهاب
لم أعد أقنع بالفأر طعاماً
فأنا أولى بلحم يستطاب
وأنا أفضل ممن قد تمادى
في نباح غير مرضي الخطاب
ومضى ينشر في الأفناء إني
حاكماً في كل ذي ظفر وناب
هجم الكلب عليه وتغشاه
يصفع ويعض وسباب
فأستفاق القط من سُكّر وأدلى
« إن هذا الحي ملك للكلاب «

السبت : 12 / 4 2013 م

لعبة الموت

هجم القط على الفأر فصاده
صار مسرورا به يلهو
وقد أرجأ أكله
فهو متخم !
فإذا بالفأر يهرب
دخل الجحر
فناداه ....
صديقي
عد لنلعب
قال :كلا
قد رأيت الموت
في عينيك يلعب !

السبت : 2 / 5 / 2015 م

الحصار

الفأر في الجـدار
محاصر بالهـر
والهر وسط الدار
محاصر بالكلب ذي الشــرور
والكلب في محيطة محاصر بالسيد الجسور
والسيد الإنســان
محاصر بالرعب و العـدوان
الفأر قال إنني سأخرق الحصار
في غفلة من حارس الجـدار
الهر قال إنني سأخرق الحصار
حين ينام الكلب بالنـهار
الكلب قال إنني سأخرق الحصار
حين يكون سيدي مضاجعاً سيدتي المعطار
ما أوسم الأفق على الفأر الذي يراوغ الهرر
ما أوسع الأفق على الهر الذي يباغت الكلاب
ما أوسع الأفق على الكلب الذي يخالس البشر
ما أضيق الأفق على الإنسان !
حصاره في ذاته وليس في الجدار

السبت : 7 / 2 / 2015 م

أنين الجذوع

ريــش

فخوراً مضى الطاوس ثاني عطفه ..... ثقيل الخطا والطير قد يتكبر
يجرجر ذيلا قد تألــق لــونــه ..... وفي صدره المكسو يبرق جوهر
وفي ظهره للأرجوان قطيفة ..... تلوح لها فوق الجناحين أسطر

فقال له الديـك المتمم حُسنه .... بصوت سرى في الأفق وهو يكبر
أتحسب أن الفضل في الريش وحده ... وصوتك مهموس ولحنك مضمر ؟
فإن جمال الطير : لطف وصورة ..... وترنيمة والحسن لا يتشطر

الاثنين : 30 / 3 / 2015

واحدة بواحدة !

لقي الخروف الديك يوماً سارحاً

في دمـتـه مـوفـورة الأعـشـاب

فتكلم الـديـك المـدل بـريشـه

لِـمَ لا تـكـون مـحـرراً بـالـغـاب ؟

لـو كنت مثلك لـي قـوائم أربـع

لـسـبـقـت كـل مـغـامـر وثـاب

ضحك الخـروف وقـال إنك خائر

متـمسـح تـدعـو عـلـى الأبـــواب

لـو كنت مثلك لـي جنـاح طائر

لـسـبـقـت كـل يمـامـة وعـقـاب

الجمعة : 17/ 1 / 2013 م

رسالة

الديك ليس همه
البحث في دمنته
عن حبة يأكلها
غايته .....
أن يرفع النداء
في الصباح والمساء

الثلاثاء : 14 / 10 / 2014 م

بلا أذان!

قالوا لديك البحر هل تؤذن
تأذين ديك البر في رباه ؟
قال أصلي دونماً نداء
وهو ينادي دونما صلاه

الثلاثاء : 12 / 8 / 2014م

الدجاجة المؤذنة

الديك قالت له يوماً دجاجته   أريد رفع الندا بالليل والسحر
وأنت ترقد فوق البيض تفقصه   حتى تصير فراخا تقتفي أثري
لا فرق ما بيننا فالريش يجمعنا   ولا تطير ولا تنأى عن البشر
وحقق الديك ما تبغي دجاجته   فأذنت بنداء ناشز نكر
فاغضب القوم حتى قال قائلهم   ذبح الدجاجة تحصين من الضرر
فأن تؤذن عنوان الجنون وقد   تسطو فتعبث بالأسماع والبصر
فأعمل الذبح فيها وهي صارخة   ياليتني لم أخالف حكمة القدر

الأحد : 6 / 1 / 2013 م

سقوط الثعبان

قد هوى في الجب ثعبان مبين
فانزوى في قعره يرقب حتفه
قال في صوت حزين
كم شجاع قد فجعتُ !
وعزيز قد قتلتُ !
وبنان قد قطعتُ !
وأراني اليوم في هذا القرار
صرت منكوس الجبين
فرأت مأساته الكبرى حمامة
حدقت فيه وقالت :
يا سليل المعتدين
بُوْ بهذا الجب مقطوع السبيل

الجمعة : 2015/2/13م

أنين الجذوع

في البحر

تبرم الحيتان في بحر تحاصره أعاصير الجنون
فيغادر الحوت الكبير إلى المحيط مهاجرا خلف السفين
وتصبح أفواج من المرجان والبوري والسمك الصغير
سنظل في أعماق هذا البحر تجمعنا الهوية والمصير

الاثنين : 13 / 4 / 2015 م

ثروة الروث!

تصدر قنفذ يدعو
قنافذه مواقعكم
أعدوا عدة الأشواك
ولتحموا مناجمكم
فإن جماعة الجعلان
قد جاءت تنازعكم
وتزعم أن هذا الروث
ملكهمُ وليس لكم
وطارت فرقة منهـم
بأدنى الجو تنذركم
سيبقى الفوز للأقوى
فذودوا عن مكاسبكم

السبت : 4 / 4 / 2015م

القردنة

قردان وسط غابة متنابزا متجاوزين الحد
كلاهما مستحضر سبابه مجتهداً في الرد
فلم يجد أقذع من ندائه لخصمه يا قــرد

انكشاف !

قصيدتي شفرتها
بطلسم المجاز
غيبتها
في غابة الصور
فانسدت الرؤى
وضاقت الحروف
فسرت خلف النمل
في المسارب
رقصت خلف النحل
في الدوائر
فلمعت أشعة العزيزة
وانطفأ العقل الذي
يخادع الحقيقة
وانكشفت ....
غوامض القصيدة
ونطق الحرف بما يريد
ما أجهل الإنسان !

الثلاثاء : 25 / 2 / 2014م

أنين الجذوع

النملة الطائرة

ونملة زاحفـة قالت لأخرى طائره
كيف ارتقيت فوقنا حائمة مغامـره
وكنت قبل مثلنا على الرمال سائره ؟
كيف نما فيك الجنا حان وأنت فاقـره ؟
قالت لهـا خـوفي من العصـفـورة المحاصـره
جنحني فطرت في الفضـاء نصـف دائـره
والخوف فيه وثبة للأنفس المحاذره

الأحد : 26 / .. / 2015

حكمة نملة

نملة تحمل حبة
في تعاريج الطريق
سقطت في حفرة
مملوءة حباً
فصاحت :
ساعدوني في الخروج
سألتها نحلة مدت جناحاً
لِمَ لا تبقين في هذا النعيم
فأجابت :
حبة من عرق
أطيب من كنز دفين

الجمعة : 10 / 5 / 2013 م

إنذار

صرخت في النمل نملة
أدخلوا القرية فوراً
إن أقداماً ثقيلة
وطئت هذا التــراب
مـلأ الـزهو خطاهــا
و تدك الأرض دكا
إنها أقدام جنــد
عبروا نحو الفنـــاء

الثلاثاء : 28 / 1 / 2015 م

في القفص !

حمامة تقول للعصفور
تشدو و أنت
في ظلام قفص أسير
مشرداً عن روضك النضير ؟
أما تراني في الفضاء
أرجع النواح
خوفاً من الفراق
أجابها العصفور في سخرية
أيتها الورقاء
الروض لن يحميه البكاء !

الأحد : 6 / 5 / 2015 م

أنين الجذوع

السلحفاة ... تتشكك !

تقول الحمامة للسلحفـــاة
لماذا تبيتين تحت التراب

ألم تشعري بانقضاء الشتاء
فها قد تبسم ثغر الربيـع
وأرسل أنفاسه في الحقول
أليس له مسحة من جمال
وفي حضنه الدفء والانشراح ؟

فقالت لها بعد صمت طويل
أنا غير واثقة في الفصول !

السبت : 7 / 3 / 2015م

اللحن الباكي

قد قيل للحمامة

غناؤك البكاء

هل شفك الهوى ؟

هل مسك الأسى ؟

قالت بصوت

بللته عبرة الشجن

الطير طائران :

مغرد ترقصه الصور

ونائح تهزه الجراح !

الجمعة : 6 / 3 / 2015 م

نصيحة

أوصى الغراب الهدهدا
يا أيها الرفيق
إذا حملت مغلفا
فافتحه في الطريق
فما سليمان الذي يكتبه
وليس من تقرؤه بلقيس!

ربيع الموت

سمع الغراب البلبلا
يشدو بترجيع حزين
فدنا يسائله
أما أبصرت إشراق الربيع
بالزهر والعطر المُضَمخ للزروع
فأجابه :
أومارآيت الزهر تغرقة الدماء ؟
والعطر يعبقه الدخان
والزرع يردمه الرماد؟
أوما رأيت جماجم القتلى
تدحرجها الذئاب
هذا ربيع الموت ليس ربيعنا
فارفع نعيقك يا غراب !

الأحد : 22 / 3 / 2015 م

هو جزار

النعجة قالت في لطف تستجدي عطف الجزار
في بطني حمل أنظرني في ذبحي ضرر وضرار
قال الجزار لها كلا فقد ورد القوم على النار
سكيني لاتعرف فرقاً مابين خراف وعشار

الغناء في القفص

خلف شباك تخفى طائر فارق سربه
فرأى في السجن عصفوراً أذاب الحزن قلبه
خلف قضبان يغني
للذي قد سد دربه
قال يا صاح اتبعني
وأترك السجن وكربه
قال : إني ذو جناح
حطم الصياد صلبه
في دجى الأقفاص يشدو
يسأل السجان حبّه

الثلاثاء : 14 / 10 2014 م

أنين الجذوع

في البر والبحر

قطاة شكت من عتو الطيور ولفح الهجير ووهم السراب

وضاق بها أفقها فانزوت وبثت مواجعها للغراب

تسائله عن مكان أمين بعيدٍ عن الظلم والاغتصاب

فقال لها: إن حضن الأمان على شاطيء البحر فوق الهضاب

فلا خوف خلف البحار ولا يجوع بها طائر أو يصاب

وليس بها أنة من جراح وليس بها طعنة من حراب

فجاوبه نورس نازح لقد غمر الظلم حتى العباب

الغراب الأبيض

غـــراب تـفـرد عــن فـرقـه بلون البياض النقي الجميل
تـرى الـطـيـر مـحـشـورة حوله بوجه النهار وعند الأصيل
تـشـاهـد في حـسـنـه آيـة وتـشـدوا بطلعته في الحقول
وقـد مـلأ الـغـيـظ أتـرابـه وهم في اكتئاب وحزن طويـل
ســواد تـغـشـاهـم كـالـظـلام ولا ينعمون بحسن القبول
وقد أجمعوا أمرهم باغتيال فـسـاقـت لـه نملـة مـا يجول
وقـالـت تـأهـب وكـن حـاذرا فقرر قبل الصباح الرحيـل
لـيـقـضـي في الـتـيـه أيـامـه ويهجر وكـرا حماه الجهـول

الثلاثاء 16-2-2016م.

الدليل

في أفقنا البئيس
تحلق الغربان
ينبعث السواد
من نعيقها
وتلمع الأحزان
في أرياشها
تنتفض الألوان
ويرجف الزمان
وتسقط الأجنة
وتحرق الجذور
وتسحق البذور
ونحن باحثون
عن غرابنا
الأبيض الجميل
عساه
أن يقودنا
في رحلة المصير
فإننا قافلة
ليس لها دليل

الأحد 3-1-2016م

حلم الغراب

من صبغة بيضاء قد *** صبغ الغراب الأسود
ليكون مثل غريمه *** ذاك الأغر المفرد
ومضى يحلق نـــاعقـا *** في أفقه يتصعـد
فإذا بريح حُمَلت *** بسحائب تتمـــدد
فمحا وميض بياضـــه *** وبل شديد مرعـد
وإذا بحلم حياته *** في لحظة يتبـدد
وإذا بلـون سـواده *** متضاعف متجدد

الإثنين 8-2-2016م

لا رجوع

غراب أبيض في الأفق فـرد *** شريد موغل في الاغتراب

تمنى أن يلونـه سـواد *** ويحظى بالرجوع إلى الصحاب

فيصرخ في جوانــحـه نداء*** ويقذفه الجناح إلى السراب

أترضى أن تضام بغير ذنب *** سوى أن كنت مبيض الإهاب؟

فما للحر مكرمة بأرض *** إذا ما كنت منبوذ الجناب

الجمعة في 19-2-2016م

الغراب واليمامة .

هـز الـغـراب جنـاحـه ***   لـمـا دنـت مـنـه اليمامه
وهـفـا ألـيـهـا رافـعـا *** في مشية المـخـتـال هامه
وحـكـا إلـيـهـا أنـه *** كـلـف وبـث لـهـا هـيـامـه
وبـأنـه في بعـــده *** عـنـهـا ستقتله الـنـدامـه
طارت وقد قالت له *** لا أنس فيك ولا وسامه
إن الغراب دليل من *** عصفت به ريح القمامة

الاثنين 2016/2/15 م

النعيق

حمل الغراب رسالة الطير الضعيف الى الكواسر
إنا نناشدكم بإيقاف الجراد وقد تجاسر
زحفت جحافله بأسراب يضاعفها التكاثر
أغصاننا قد أصبحت جرداً كأعواد المنابر
أفراخنا أعشاشها سقطت فلذنا بالمحاجر

فاستصرخ النسر الجوارح ازحفوا عند السُرى
خلف الغراب دليلكم قد جاءكم مستنفرا
وتحرك الفرق العظيم مهاجما تلك القرى
أكل الجراد مع بغاث الطير واحتل الذرى
فرّ الغراب وقد حكى بنعقيه ماقد جرى

الجمعة 2016/3/4

مصالحة

خاصم الذئب الغرابا   إن لى تلك الرقابـا
فأنا أعملت فيها   جاهداً ظفراً ونــابا
ان تحــم حول ضحا   ياي تذق مني العذابا
من خشاش الأرض فاطلب   كل ما لذ وطابـا
قال يا ظالم مهلاً   قد سننت الاغتصابـا
نحن لم نمض اتفاقا   لا ولم نكتب كتابا
وإذا صادرت حقي   سوف استدعى الكلابا
فأجاب الذئب إنى   قد تحريت الصوابا
ورأيت الصلح خيراً   وتفهمت الخطابـا

السبت 2016/3/5م

مهمة

قال عصفور صغير للغـراب
عندما أبصره في الجو يعلـو
مرسلا ذاك النعيـق
ما الذي أنجاك من طوفان نوح
بعد أن أغرق أنواعا كثيـرة
قال كي أعزف
في الأسماع ألحان الخــراب

الاثنين 2016/3/7 م

الديك والغراب

قد قرر الغراب
أن يفارق النعيق
مؤذناً كالديك في الصباح والمساء
فحط فوق دمنة للديك
يسأله بحرمة الإخاء
تعليمه قواعد الترديد للنداء
فوافق الديك على تعليمه
من غير ما جزاء
وانخرط الغراب في دورته مجتهداً
وجاءت الطيور في مراسم التخريج
لتشهد النتيجة المروعة
فالديك صار ناعقا
في صحبة الغراب

الاثنين 2016/3/7

أنين الجذوع

الوليمة

ظفر الغراب بجثة
مدفونة تحت الركام
فغدا يبشر سربه
هبوا إلى خير الطعام
هُرعوا إليه مرددين
سلمت يا نسل الكرام
وتقاطروا يتسابقون
إلى الوليمة في ازدحام
خرجت عليهم بومة
تنساب من جوف الظلام
قالت لهم لا تقربوها
إنها الموت الزؤام
مسمومة تلك الوليمة
أيها القوم اللئام

الاثنين 2016/3/7

المعلم

لقد اقام بلبل
في دوحة وارفه الظلال
أمسية راقصة
لفرق الأطيار
غنّى لها
مفتخراً بصوته الجميل
وفي ختام حفله
أوعز للحضور
في عبث المغرور
أن يطلبوا الشدو
من الغراب
فاعتذر الغراب ثم قال :
ماكنت قد خلقت للغناء
والرقص في الأغصان
لكنني أول من قد علم الإنسان

الثلاثاء 2016/3/8

أنين الجذوع

عش الغراب

عن الأعداء قد أخفيتُ عشي
وأفراخي على القمم العوالي
فبعضُ من بنى الانسان يبـــدو
خبيراً في فنون الاغتيـال
ولا أخشى نسورا أو صقورا
فحرُ الطير فوق الإحتيال
بغاث الطير أكثرها جنوحا
وغدراً مثل أشباه الرجال
وتبغى كابن آدم حين يسطو
على ضعف فيسرف في القتال

ا لخميس 2016/3/10

لا للانتحار

أراد أن ينتحر العصفور عندما
رأى العصفورة التى يعشقها
تهوي إلى الفناء
قال له الغراب في هدوء:
العاشق الوفي
لا يعانق العدم
فاهرع إلى الفضـاء
واحتضن الحياة
واعزف نشيد
الحب والوفاء

الجمعة 2016/3/11م

الهدهد والغراب

قد لحق الهدهد بالغراب
يسأله العدول عن قراره
بهجره الديار
ناشده........
بحرمة الجوار
قال له الغراب:
شكراً على الحضور
ورقة الشعور
لكنني قررت أن أهيم
في التخوم
لما رأيت ما يحيّر الحكيم
الذئب حارسا
والقرد فارسا
والجحش منشدا
والبوم مرشدا
والثعلب المشيرا
والقنفذ الأميرا
والكلب للحوار

والقط للإعمار
والببغاء للأسرار
وشر ما شردني
توحش الإنسان

الخميس 2016/3/10م

أنين الجذوع

مع الإنسان

قال الغراب ساخطا
ما أجهل الإنسان
يزعجه السواد
في جوانحي
ويكره النعيق
ويعشق الحمرة في الدماء
تطربه الطبول
ويستبد في الشرور
قاتلا أخاه
من أجل أن يظفر بالثناء
ما أتعس الإنسان
وعندما يدركه الفناء
يسرف في الأنين
ويلبس القنوط
ويلعن النهار
ما أضعف الإنسان !!!!

الخميس 2016/3/10م

إعتذار

يعتذر الغراب للحمامة
وقد رأته ناعقا
يهوي إلى الأجداث
في القليب
فقال يا راعية السلام :
ليس أنا من قتل الضحايا
ليس أنا من أفزع القلوب
الذئب والإنسان
كلاهما
يمارس العدوان
وينشر الاضغان
ويقطع الدروب

الجمعة 2016/3/11م

أنين الجذوع

إستنهاض

أيها القابع في جحر الضباب
قــم فإن الصـبح ثــاب
وفــم الأفــق تثــاء ب
وتوارى الليل
مكسور الجنــاح
والطيور....
ركبت متن الريـاح
والغراب ....
ناعق فوق الهضاب
والزواحف ....
مزقــت ثوب البيات
والوحوش ....
ناهـضات ضاريات
والحقول ....
مـلأت جرن الحياة
فاستفق ....
من قـبل ان يـجتاحه
نمل الطغاة
وأطـرد الـفـئران
مــن ســوق الـمـديـنـة

الخميس : 2016/10/13م

حديث الجذع !

يقذفنـي سفري في أرض
قفر كفـؤادي منسيـه
فجلست أجدد أنفاسـي
من سيـر أدمى قدميـه
أسندتُ الظهـر إلى جذع
قُطعت أفرعه العلويـه
أصغيتُ إليـه فحدثني
بحديث العبر المرئيه
وأراني جرحاً يؤلمه
من أثر الفأس الوحشيـه
أنستنى حزني وشتاتي
أنـاتُ الجـذع المخفيه

الفهرس

أنين الجذوع

أنين الجذوع

أنين الجذوع

أنين الجذوع

حسن يوسف اللموشي

أنين الجذوع

سعيد فاندي

قصيدتي تريد أن تكون

وليدة الأنا

من شفق المنى

وألق الوجود

لكنها تجعلني

أموت مرتين

من أجل أن تكون

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE